المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر

كلية البنات - جامعة عين شمس نموذجا

د/حنان عبد العزيز عبد القوي

مدرس أصول التربية- كلية البنات- جامعة عين شمس

المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر

كلية البنات-جامعة عين شمس نموذجا

الملخص العربي:

يعيش إنسان اليوم في مجتمع رقمي مترابط عن طريق الإنترنت؛ بحيث أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة، ومن ثم أصبحت المواطنة القائمة على سيادة الدولة القومية- سيادة تامة- محل نظر، وظهر مصطلح المواطنة الرقمية؛ فبدأت دول العالم- ومنها مصر- تهتم بهذا النوع من المواطنة.

من هنا اهتمت الدراسة الراهنة بتحديد المقصود بالمواطنة الرقمية، ورصد التحديات المعاصرة التي تفرض تربية تلك المواطنة، كما اهتمت الدراسة بالكشف عن واقع تلك المواطنة لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات – جامعة عين شمس.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة - على عينة عشوائية من الطالبات المعلمات بكلية البنات جامعة عين شمس من جميع الفرق الدراسية- للكشف عن واقع المواطنة الرقمية لديهن من خلال استخدامهن لموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك.وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتحقيق التربية على المواطنة الرقمية لطالبات كلية البنات- جامعة عين شمس.

Digital Citizenship According to University Students in Egypt

Faculty of Women - Ain Shams University as a Model

Abstract:

Today, man is living in a digital society connected via the internet, so the world has become like a small village. Citizenship depending on the complete national sovereignty becomes in doubt. As a result, the term "digital citizenship" appears, so countries- including Egypt- started to be concerned with this kind of citizenship.

For these reasons, the current study is concerned first, with identifying the meaning of digital citizenship; secondly, the contemporary challenges that are required to educate the concept of digital citizenship; and thirdly, to discover the reality of digital citizenship according to the student-teacher at the Faculty of Women - Ain Shams University.

The study uses the descriptive method, and a questionnaire - applied to a random sample of the student-teacher at the Faculty of Women - Ain Shams University- to discover the reality of digital citizenship according to the usage of Facebook by the individuals in the sample.

Finally, the study proposes a perspective to achieve digital citizenship education for the Faculty of Women students.

مقدمة:

الشباب هم أمل الأمم وعماد الدول، وهم المخزون الاستراتيجي الحقيقي لها، وبحسن توظيف قدراتهم تنتقل الدول إلى مصاف الدول المتقدمة، ويعد التعليم الجامعي – باعتباره أعلى مراحل السلم التعليمي- مسئولاً بدرجة كبيرة عن إعداد هؤلاء الشباب إعداداً يتلاءم مع احتياجات الدولة من جهة، ومع المستجدات العالمية من جهة أخرى.

إن أهم ما يقدمه التعليم الجامعي للدولة هو تخريج أولئك المواطنين الصالحين الذين يعملون لرفعة أوطانهم دون أن يطلب منهم؛ ذلك أن أخطر ما يمكن أن يصيب المجتمع هو ضعف المواطنة لدى أبنائه، الأمر الذي يهدد تماسك الأمة وقوتها.

وإذا كان التعليم الجامعي – ربما حتى عقدين ماضيين- قد اهتم بإعداد طلابه ليكونوا مواطنين صالحين لمجتمعهم؛ فإن تيار العولمة وما نتج عنها لابد أن يلقي بظلاله على ما يقوم به هذا التعليم؛ فيعمل على إعداد طلابه للعيش في عصر العولمة والتعامل مع منجزاته.

وإذا كان من نتائج العولمة أن أصبحنا نعيش في مجتمع مترابط شبكياً بسبب النمو المتسارع للإنترنت- خصوصاً في خدمات التواصل الاجتماعي- والتطور السريع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ICT التي يزداد اعتماد المواطنين عليها حول العالم بشكل مستمر، مما جعل فكرة سيادة الدولة القومية محل نظر، إذ بات انتهاك تلك السيادة باستخدام تكنولوجيا المعلومات- إذا توافرت معها عوامل داخلية مساعدة- أيسر من ذي قبل، وبالتالي أصبح الفصل بين التهديد الخارجي والداخلي في مجال التكنولوجيا أمرا عسيرا.[١]

إن هذا كله يلقي بالمزيد من الأدوار على التعليم الجامعي، الذي لن يتمكن من القيام بدوره في إعداد مواطنين صالحين نافعين لأوطانهم، ما لم يأخذ في الاعتبار هذه الطبيعة الشبكية للمجتمعات الحالية وتأثيراتها على المواطنة وقيمها، خاصة مع الانتشار الواسع لأجهزة الهواتف المحمولة الذكية التي يمكنها الدخول للإنترنت من أي مكان وفي أي وقت، ودون أن تكون لجهة ما- في الجامعة أو المنزل- القدرة على معرفة ما يفعله الطلاب أثناء دخولهم؛ لتوجيههم للاستخدام الرقمي الصحيح الذي يوازن بين حقوق الطالب الرقمية وواجبات مجتمعه الرقمية على مستوى الدولة والعالم، وكأن المواطنة الرقمية تجمع بين قيم وسلوكيات المواطنة قديما- التي تقوم على سيادة الدولة القومية التامة- وقيم وسلوكيات المواطنة العالمية- التي تقوم على حقوق وواجبات تتعدى حدود الدولة لتشمل العالم، ثم تصيغ هذا كله في شكل جديد وقواعد جديدة.

ولأهمية موضوع المواطنة الرقمية بادرت دول متقدمة- كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا- بتدريس موضوعات عن هذا النوع من المواطنة في منهج متكامل للتربية الرقمية، حيث أكدت الدراسات أن الاكتفاء بوضع معايير الاستخدام الرقمي المقبول غير كاف، بل لابد من غرس القيم والسلوكيات الصحيحة المتعلقة بذلك[٢]، كما تنبهت مصر لأهمية المواطنة الرقمية؛ فجعلت تفعيل المواطنة الرقمية محورا من محاور الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ٢٠١٢-٢٠١٧[٣]، مما يؤكد على أهمية الموضوع عالميا ومحليا.

---

(1) See:

- Loureiro, Ana and Barbas, Maria: Active Ageing-Enhancing Digital Literacies in Elderly citizens, in: Zaphiris P. and Ioannou A. (Eds.): **LCT** 2014, Part II, p 450, Springer International Publishing ,Switzerland, 2014.

- عبد الودود مكروم: **القيم ومسئوليات المواطنة "رؤية تربوية"**، القاهرة ، دار الفكر العربي ،٢٠٠٤، ص ص ٣٣٣-٣٤٣.

(٢) هالة حسن بن سعد الجزار: دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية "تصور مقترح"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ع ٥٦، ديسمبر ٢٠١٤، ص ٣٨٨.

(٣) وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: **الاستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢-٢٠١٧ المجتمع المصري الرقمي في ظل اقتصاد المعرفة**، جمهورية مصر العربية، يونيو ٢٠١٢، ص ١٠.

الدراسات السابقة:

تعرض الدراسة فيما يلي لعدد من الدراسات السابقة التي عالجت موضوع المواطنة الرقمية بشكل خاص أو موضوعات قريبة منها؛ فتبدأ بعرض الدراسات العربية ثم الأجنبية من الأحدث إلى الأقدم.

أولا:الدراسات العربية:

١. دراسة جمال علي الدهشان وهزاع بن عبد الكريم الفويهي (٢٠١٥) بعنوان: المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي.[٤]

هدفت الدراسة إلى تحديد بعض المداخل والإجراءات التي يمكن من خلالها استخدام المواطنة الرقمية كمدخل لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، فحددت المقصود بالمواطنة الرقمية ومحاورها وأساليب تعليمها، ومبررات الدعوة لتدريسها، وانتهاء بتحقيق هدف الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وانتهت بتحديد بعض المداخل والإجراءات التي يمكن من خلالها استخدام المواطنة الرقمية كمدخل لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، ومن أهمها ما يلي:

العمل على وضع مناهج للصفوف المدرسية الأولى، تتناول سلبيات الاتصال الرقمي وإيجابياته، وكيفية الاستفادة منه والتعامل معه.تعريف الأبناء في المراحل العمرية المختلفة بطرق عمل التقنيات الرقمية الحديثة، وتأثيراتها عليهم وعلى الآخرين، وإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدامها بأمان.إدخال موضوع المواطنة الرقمية المختلفة في بعض المقررات بمراحل التعليم المختلفة والتعليم الجامعي بحيث يتم إدخالها من زوايا مختلفة بما يلائم طبيعة كل كلية.الاهتمام بتعليم التفكير الناقد لأبنائنا.

٢. دراسة حسني عوض (٢٠١٥) بعنوان: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الشباب "تجربة مجلس شبابي علار أنموذجاً".[٥]

هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية المجتمعية لدى فئة الشباب من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي علار بالقدس (١٨ شاباً) تم اختيارهم بشكل عمدي ، وتم تطبيق قياس قبلي لمقياس المسئولية الاجتماعية عليهم وقياس بعد تطبيق البرنامج ، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة في مستوى المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده ، لصالح التطبيق البعدي.

٣. دراسة جيهان حسن أمين حسين (٢٠١٤) بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي "دراسة حالة لشباب ثورة٢٥ يناير":[٦]

هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لشباب ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١؛ فتناولت طبيعة شبكات التواصل الاجتماعي من حيث المفهوم والاستخدامات والدور الذي تمارسه في تنمية الوعي السياسي للشباب، واعتمدت على المنهج الوصفي وطبقت استبيانا موجها لعينة من شباب الثورة من فئات تعليمية متنوعة بلغ

---

(٤) جمال علي الدهشان وهزاع بن عبد الكريم الفويهي: المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية جامعة المنوفية، مج ٣٠، ع ٤، ٢٠١٥، ص ص ١ ـ ٤٢.

(٥) حسني عوض: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الشباب "تجربة مجلس شبابي علار أنموذجاً"، متاح على www.qou.edu/arabic/confrences/socialResponsibilityConf/dr_housniAwad.pdf بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٠.

(٦) جيهان حسن أمين حسين: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي "دراسة حالة لشباب ثورة٢٥ يناير"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤.

عددهم ٤٩٤ شابا، كما استخدمت استمارة لتحليل مضمون صفحة "كلنا خالد سعيد" على فيس بوك لتحقيق هدف الدراسة الرئيس، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:
بدأ ٨٣.٨% من العينة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قبل الثورة، أكثر الشبكات استخداما من قبل العينة هي فيس بوك، أهم الموضوعات التي يهتم الشباب بمناقشتها عبر تلك الشبكات هي القضايا السياسية، يعتبر فيس بوك من الشبكات التي أدت دورا كبيرا خلال ثورة الخامس والعشرين من يناير، جاءت اللهجة العامية في مقدمة اللغات التي كتب بها الأعضاء في صفحة "كلنا خالد سعيد" تعليقاتهم.

٤. دراسة داليا إبراهيم الدسوقي المدبولي (٢٠١٤) بعنوان: التماس المعلومات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمصداقية المضمون لدى دارسي الإعلام التربوي بالجامعات المصرية:[٧]

هدفت الدراسة إلى تعرف إجراءات التماس المعلومات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقة تلك الإجراءات بمستوى مصداقية المضامين لدى دارسي الإعلام التربوي بالجامعات المصرية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت استبيانا على عينة عشوائية قدرها ٢٠٠ طالب من دارسي الإعلام التربوي بجامعتي القاهرة ودمياط مناصفة، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:جاء موقع فيس بوك في المرتبة الأولى لمواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها العينة في الحصول على المعلومات السياسية، كانت أهم الأسباب التي دفعت العينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي على الترتيب:تبادل ومشاركة الأفكار مع الآخرين بنسبة موافقة ٩٠.٥% ، تشكيل وعي الأفراد بما يدور حولهم من أحداث سياسية بنسبة موافقة ٧٣.٥%، مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية بنسبة موافقة ٦٢.٥% ، وسيلة تعليمية تساعد في القيام بالأبحاث والتكليفات بنسبة موافقة ٥٣%.

٥. دراسة سمر صبري صادق (٢٠١٤) بعنوان: تشارك المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات وانعكاساته على إدراك الشباب المصري للأزمة:[٨]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الشباب لموقع فيس بوك – كنموذج للشبكات الاجتماعية وقت الأزمات- ومستوى الإدراك المتحقق لديهم نتيجة استخدام الموقع لمتابعة الأزمات.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وحددت ثلاث أزمات وقعت عام ٢٠١٢ كأزمة أحداث استاد بورسعيد ، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٣٩٤ مستخدماً للفيس بوك في الفئة العمرية ١٨ – ٣٠ عاما، واستخدمت الدراسة استمارة استقصاء ومقابلات غير مقننة، كما قامت بتحليل مضمون ٦٥٠ رسالة (Post) تم نشرها عن الأزمات المختارة في تلك الفترة ، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: وجود ارتباط طردي بين كثافة استخدام الشباب للفيس بوك ومستوى إدراكهم للأزمات محل الدراسة، اللغة العربية كانت اللغة الأبرز في التفاعل عبر فيس بوك بخصوص تلك الأزمات.

٦. دراسة السيد عبد المولى السيد وأحمد نصحي الشربيني (٢٠١٤) بعنوان: شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين [٩]:

---

(٧) داليا إبراهيم الدسوقي المدبولي: التماس المعلومات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمصداقية المضمون لدى دارسي الإعلام التربوي بالجامعات المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع ٤٩، أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٤، ص ص ٣٨٩-٤٣٣.

(٨) سمر صبري صادق: تشارك المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات وانعكاساته على إدراك الشباب المصري للأزمة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٤.

(٩) السيد عبد المولى السيد وأحمد نصحي الشربيني : شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين ، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، مج ٧ ، ع ١٥ ، ٢٠١٤ ، ص ص ١٨٧ – ٢٢٥.

هدفت الدراسة إلى تعرف آثار شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لطلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بالبحرين لتحديد تلك الآثار على الأمن الفكري لهؤلاء الطلاب، ومن أهم نتائج الدراسة أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب كان بدرجة متوسطة ، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري للطلاب.

٧. دراسة هالة حسن بن سعد الجزار (٢٠١٤) بعنوان: دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية "تصور مقترح" [١٠].

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية في ثلاثة محاور وهي: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية، وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، تعظيم الدور التربوي للمدرسة. حددت الدراسة مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها، ثم رصدت باختصار بعض مخاطر الثورة الرقمية وسلبياتها على المجتمع المصري كالتخفي في كيانات وهمية والانعزالية والإضرار بالعلاقات الطبيعية بين الطلاب؛ لتصل للتصور المقترح. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل الأدبيات المتعلقة بالدراسة لتصل من خلاله لتقديم التصور.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي:من المعايير المقترحة للتعامل الأخلاقي الرقمي:الاستخدام اللائق للعوالم الرقمية، ضمان فرص الوصول الرقمي المتكافىء لجميع الطلاب، احترام القوانين الرقمية، وإن كانت الدراسة لم توضح الكيفية أو المتطلبات لتحقيق أي منها، ولا المعوقات التي قد تعوق ذلك.

٨. دراسة سميرة أحمد قنديل ومحمد جمال محمد عطوة ورجاء علي عبد العاطي (٢٠١٣) بعنوان: الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة (برنامج دردشة الإنترنت) على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة.[١١]

هدفت الدراسة إلى تعرف الآثار المترتبة على استخدام الشباب لبرنامج دردشة الإنترنت على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها ، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من ٢٥٠ مبحوثاً من طلاب جامعة الإسكندرية، واستخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة الشخصية كأداتين وكان من أهم النتائج ما يلي:

النسبة الأكبر من أفراد العينة ٥٣.٢% يستخدمون الشات يومياً، ٥٢.٤% من المبحوثين يستخدمون مزيجاً من اللغة العامية والإنجليزية (الفرانكو أراب) عند الحديث على الشات، بينما ٢% فقط يستخدمون العربية الفصحى.

٩. دراسة أحمد حسين محمدين (٢٠١٢) بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام نحو الأحداث السياسية في مصر"دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢".[١٢]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام نحو الاهتمام بالأحداث السياسية عامة والانتخابات الرئاسية خاصة.

---

(١٠) هالة حسن بن سعد الجزار: دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية "تصور مقترح"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ع ٥٦، ديسمبر ٢٠١٤، ص ص٣٨٥- ٤١٨.

(١١) سميرة أحمد قنديل ومحمد جمال محمد عطوة ورجاء علي عبد العاطي: الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة (برنامج دردشة الإنترنت) على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، **مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية** ، جامعة الإسكندرية ، مج ٥٨ ، ع ٣ ،٢٠١٣، ص ص ٣٦٧ – ٣٩١.

(١٢) أحمد حسين محمدين: دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام نحو الأحداث السياسية في مصر"دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢"، **مؤتمر الإعلام وبناء الدولة الحديثة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١-٢ يوليو ٢٠١٢، ص ص ٦٤٧-٧٣٢.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ممثلا في دراسة الحالة، واستخدمت استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة –وهي عشوائية عمدية- بلغ عددها ٤٠٠ من طلاب جامعة فاروس من مستخدمي فيس بوك وتويتر ويوتيوب، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:
جاء فيس بوك في مقدمة المواقع التي تحرص العينة على استخدامها.جاء في مقدمة أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:تعبيرها عن آراء الشباب وقضاياهم، يعبرون بها عن آرائهم بصراحة، يتعرفون على آخر الأحداث وعلى آراء الآخرين.اهتم ٩١.٣% من العينة بمتابعة أخبار الانتخابات الرئاسية بينما لم يهتم الباقي.أكدت ٧١.٧% من العينة ثقتهم في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل عن الانتخابات الرئاسية.

١٠. دراسة بشرى جميل الراوي (٢٠١٢) بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير "مدخل نظري":[١٣]

هدفت الدراسة إلى تحديد المقصود بشبكات التواصل الاجتماعي، والكشف عن الدور الذي لعبته في ثورات الشعوب العربية، وتحديد ما إذا كان من الممكن أن يكون لتطبيقات تلك الشبكات تأثيرات مستقبلية اجتماعية وسياسية.
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها ما يلي:
لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساسي للتغيير في المجتمع، لكنها عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي.تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إعلاماً بديلاً، كما أنها فضاءات مفتوحة للتمرد على أي شيء.يفتقر الإعلام الجديد - ممثلاً في مواقع التواصل الاجتماعي– إلى الوضوح في مجاله ومداه فهذا الإعلام يعكس الشك والنسبية والفوضى.

١١. دراسة ممدوح عبد الواحد محمد (٢٠١٢) بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري"دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي":[١٤]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي عند الشباب الجامعي، وأهميتها لديهم، وأسباب انتشارها بينهم، وآثارها عليهم، ودورها في ظهور الحركات الاحتجاجية في مصر، ودورها كذلك في ثورة الخامس والعشرين من يناير وفي التحولات السياسية قبلها وبعدها.اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت استبانة على مجموعة من الشباب الجامعي بلغ عددهم ٣٠٠ شاب من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة.
توصلت الدراسة لنتائج من أهمها ما يلي: جاء فيس بوك في الترتيب الأول لأهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب، جاء في مقدمة أسباب انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب:سرعة متابعة كل ما يحدث بالمجتمع وإتاحة فرص التفاعل بين الشباب بلا رقابة ولا قيود على التعبير، جاء في مقدمة الآثار الاجتماعية الإيجابية لاستخدام الشباب تلك الشبكات:تعميق مفهوم المشاركة مع الآخرين، المساهمة في التعلم، تغذية مفهوم الحرية للمستخدمين، المساهمة في قبول القضايا الخلافية.أما الآثار السلبية فكان منها:التعرض للجرائم الإلكترونية، نشر الأفكار الضالة والترويج للعنف.رأت ٥٠.٦٧% من العينة أن شبكات التواصل الاجتماعي ستكون لها الكلمة العليا في تشكيل مستقبل مصر؛ لقدرتها على حشد وتعبئة الرأي العام وتشكيل اتجاهاته في القضايا المجتمعية عامة والسياسية خاصة.

([١٣]) بشرى جميل الراوي : دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير "مدخل نظري"، **مجلة الباحث الإعلامي** ، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ع ١٨، ٢٠١٢، ص ص ٩٤ – ١١٢، متاح على research.philadelphia.edu.jo.824 بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥.

([١٤]) ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي: شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري"دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، **مؤتمر الإعلام وبناء الدولة الحديثة**، مرجع سابق، ص ص ٦١-١١٤.

١٢. دراسة محمود حمدي عبد القوي (٢٠٠٩) بعنوان: دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب "دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية":[١٥]

هدفت الدراسة إلى تعرف دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية ممثلة في فيس بوك، وموقع الدوافع السياسية بين بقية الدوافع، والتعرف على دور هذه الشبكات في كل من: تنمية الوعي السياسي لدى الشباب وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية، وتفعيل دورهم في المشاركة السياسية سواء من خلال تلك الشبكات أو على أرض الواقع بالمشاركة في إضراب ٦ أبريل ٢٠٠٩.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة بالإضافة للمقابلة ومقياس للاتجاه نحو المشاركة السياسية.كانت العينة ٣٨٠ طالبا من كليات التربية والآداب والطب والعلوم بجامعة المنيا.ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

٨٣.٤٨% من العينة يستخدمون فيس بوك.كانت أهم دوافع استخدام الشباب لفيس بوك تتمثل في التسلية والإمداد بالمعلومات وكونه موقعا جذابا ومثيرا لهم ويجدون عليه ما لا يجدونه في مواقع أخرى كثيرة من موضوعات تهمهم.بلغت نسبة الذين يستخدمون فيس بوك لأغراض سياسية ٥٠.٦٧% من العينة، كما بلغت نسبة من يدخلون بأسماء وهمية عليه ٧٢.٨٥% من العينة.تابعت ٣٨.٩٣%من العينة الدعوة لإضراب ٦ أبريل ٢٠٠٩ بينما لم يشارك فيه سوى١٩.١٣% فقط من العينة.

١٣. دراسة علا الخواجة وآخرون (٢٠٠٥) بعنوان: تأثير الإنترنت على الشباب في مصر والعالم العربي:[١٦]

هدفت الدراسة إلى تحديد استخدامات الإنترنت في مصر والعالم العربي، وتعرف واقع الإنترنت في تلك الدول من حيث: نصيب اللغة العربية على الإنترنت ، وحجم استخدامه وتطور الخدمات الخاصة به في تلك الدول. كما عرضت الدراسة أهم جرائم الإنترنت وطرق مكافحتها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت استطلاع رأي على عينة من الشباب وأولياء الأمور في مصر حول استخدامات الإنترنت ومزاياها وعيوبها، حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة من ثماني محافظات مصرية، وبلغ عدد الشباب(بالفئة ١٥- ٣٠ عاما فقط) ٧٠٤، بينما بلغ عدد أولياء الأمور٧٠٢.

توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها ما يلي:يركز الشباب المصري على الجانب الترفيهي في استخدام الإنترنت، يفضل الشباب المواقع العربية على المواقع الأجنبية.

كما أوصت الدراسة بضرورة توفير أحدث البرامج في مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية، وزيادة المواقع العربية في المجالات العلمية والثقافية لتغيير نمط استخدام الشباب للإنترنت.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة جونز وميتشيل (٢٠١٥) بعنوان: تعريف المواطنة الرقمية للنشء وقياسها:[١٧]

---

(١٥) محمود حمدي عبد القوي: دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب "دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية"، **مؤتمر الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات**،ج٣، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩، ص ص١٥٥١-١٦٠٥.

(١٦) علا الخواجة وآخرون: **تأثير الإنترنت على الشباب في مصر والعالم العربي** ، القاهرة ، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نوفمبر ٢٠٠٥.

(17) Jones, Lisa M. and Mitchell, Kimberly J.: Defining and Measuring Youth Digital Citizenship, **New Media and Society,** 2015, pp 1 – 17, Retrieved from: nms.Sagepub.Com on 1/6/2015.

هدفت الدراسة إلى تحديد تعريف للمواطنة الرقمية من خلال تحليل التعريفات الموجودة بالدراسات السابقة، ثم استخدام هذا التعريف لعمل مقياس للمواطنة الرقمية في بعدين هما: سلوك الاحترام على الإنترنت، المشاركة المدنية باستخدام الإنترنت.

تم تطبيق المقياس على ٩٧٩ تلميذا في الصفوف من السادس إلى العاشر بخمس مدارس متوسطة ومدرسة واحدة من المدارس العليا في منطقة نورثرن نيو إنجلاند Northern New England ومن أهم ما توصلت الدراسة إليه ما يلي:يمكن تعريف المواطنة الرقمية على أنها مجموعة من سلوكيات الاحترام والتسامح وأنشطة المشاركة المدنية المتعلقة باستخدام الإنترنت، درجات سلوك الاحترام على الإنترنت تنقص بزيادة أعمار الشباب، درجات البنات في كلا البعدين كانت أعلى من درجات البنين، ارتبط البعدان عكسياً باقتراف مضايقات على الإنترنت، وطردياً بسلوك مساعدة الآخرين.

٢. دراسة جاثيجي (٢٠١٤) بعنوان:أمية شبكات التواصل الاجتماعي "إعادة توازن المشاركة والخصوصية والتقيد بالقانون.[١٨]

هدفت الدراسة إلى تأكيد ضرورة تحقيق التوازن بين الحاجة إلى المشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والخصوصية والنواحي القانونية بحيث تقل المخاطر الناجمة عن استخدام تلك الوسائل مستقبلاً.

بدأت الدراسة بالكشف عن مدى انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، ثم ناقشت قضيتين من القضايا المتعلقة بالمشاركة التي تتم من خلال تلك الوسائل وهما: الملكية الفكرية، التشهير، وتأثيرهما على أنشطة الأفراد على تلك الوسائل، وتأثيرها اللاحق عليهم.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل الأدبيات، ومن أهم نتائجها ما يلي:إن تعليم مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الأخطار المتعلقة باستخدامها لا يحظى بالاهتمام الكافي، كما اقترحت الدراسة زيادة الجهود لتحسين القرائية الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي كمفهوم محوري للتنمية الفردية.

٣. دراسة يانج وتشين (٢٠١٠) بعنوان:استكشاف معتقدات المعلمين عن المواطنة الرقمية والمسئولية.[١٩]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معتقدات المعلمين وآرائهم عن المواطنة الرقمية وما يتعلق بها من مسئوليات.اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل الأدبيات المتعلقة بالدراسة، كما قامت بتطبيق استبانة تحوي سؤالاً مفتوحا على طلاب أربع مجموعات من المعلمين الأمريكيين الملتحقين ببرنامج تعليمي تقدمه الجامعة على الإنترنت.

قسمت الدراسة استجابات المعلمين على أربع مؤشرات، ومن أهم نتائجها: تركزت معظم استجابات المعلمين (٧٠% من استجابات العينة) على المؤشر الأول الخاص بضرورة عمل نموذج للمواطنة الرقمية وتدريسها بشكل يعكس أمان استخدام المعلومات الرقمية والتكنولوجيا وقانونيته وأخلاقيته، بما يتضمن ذلك من احترام حقوق النسخ، حقوق الملكية الفكرية، التوثيق الصحيح للمصادر، فقد أكد بعض المعلمين أن بحث الطلاب على الإنترنت أتاح الانتحال من

([18])Gathegi, John N.: Social Media Networking literacy: Rebalancing Sharing, Privacy, and Legal Observance, In Kurbanoglu, S. et al. (Eds.) : **Information Literacy "life-long Learning and Digital Citizenship in the 21st. Century", 2nd European conference, ECIL 2014**, Springer International Publishing ,Switzerland, pp. 101 – 108.

([19])Yang, Harrison Mao and Chen, Pinde: Exploring the teacher's Beliefs about Digital Citizenship and Responsibility, In Elleithy, Khaled et al. (Eds.): **Technological Developments Networking, Education and Automation**, 2010, Springer, London pp 49 – 54.

البحوث المنشورة عليه، وأصبح من الصعب الثقة في الأعمال التي يقدمها الطلاب، وأكد آخرون أن الإنترنت جعل الطلاب ينتحلون بسهولة وربما بغير أن يدركوا أن ما يفعلونه يعد انتحالاً.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات ما يلي:

- استخدمت جميع الدراسات السابقة والدراسة الحالية المنهج الوصفي، واستخدمت معظم الدراسات استبانة- وهذا أيضا ما استخدمته الدراسة الحالية- واستعانت بعض الدراسات بالمقابلة أيضا- وكذلك فعلت الدراسة الحالية- ولم يستخدم المقياس سوى دراستين فقط إحداهما عربية والأخرى أجنبية.
- معظم الدراسات العربية اهتمت بالعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الجوانب السياسية كالمشاركة السياسية والوعي السياسي والتغيير السياسي وما شابه.
- الدراسات التربوية في الموضوع ثلاث دراسات، وهي دراسة جيهان حسن التي اهتمت بعلاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالوعي السياسي- وهذا ليس اهتمام الدراسة الحالية- ودراسة هالة الجزار التي اهتمت بتقديم تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية في ثلاثة محاور هي: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية، وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، تعظيم الدور التربوي للمدرسة، حيث تتقاطع الدراستان في محور وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي تقاطعا ضعيفا لأن تلك الدراسة نظرية قائمة على تحليل الأدبيات، أما الدراسة الحالية فميدانية، وضع التصور المقترح فيها بالاعتماد على نتائج الجزء الميداني؛ فضلا عن الاستفادة من الإطار النظري. أما الدراسة الثالثة فهي دراسة جمال الدهشان وهزاع الفويهي، وقد تشابهت الدراستان في الجزء الخاص بتعريف المواطنة الرقمية ومحاورها لاستخدام الدراسة الراهنة لبعض التعريفات الواردة بتلك الدراسة، وانتهت تلك الدراسة بتحديد مجموعة من المداخل والإجراءات التي يمكن من خلالها استخدام المواطنة الرقمية كمدخل لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، وعموما فإن تلك الدراسة نظرية تحليلية، بينما الدراسة الحالية ميدانية؛ لذا اختلفتا كثيرا.
- تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة العربية- في غير المجال التربوي- في محاور المواطنة الرقمية المدروسة؛ كالمحور الخاص باللغة، ومحور المشاركة السياسية، وحرية الرأي، وموثوقية المعلومات، وإن اختلفت طبيعة التناول حسب كل دراسة.
- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة جونز وميتشيل في الاهتمام بمحوري سلوك الاحترام والمشاركة المدنية، مع اختلاف كبير في التناول ليس فقط لاختلاف الدول، بل أيضا لاختلاف عينة الدراسة التي كانت في تلك الدراسة من طلاب المدارس، وإن كانت بعض العبارات المستخدمة في محوري تلك الدراسة قد أفادت الدراسة الحالية في تحديد بعض عبارات الدراسة الميدانية.
- تشابهت الدراسة مع دراسة جاثيجي في تناول محور الملكية الفكرية، لكن اختلف التناول فهو في الدراسة الأجنبية تناول نظري، وهو في الدراسة الحالية تناول في الجانبين النظري والميداني.
- لم تهتم أي من الدراسات السابقة بالوقوف على التحديات التي تفرض الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية، كما لم تهتم أي منها بالدراسة الميدانية في المجال التربوي بالتعليم العالي وبخاصة لمعلمي المستقبل الذين يفترض قيامهم بتعليم الأجيال معايير المواطنة الرقمية.
- لم تهتم أي من الدراسات السابقة بتعرف واقع تلك المواطنة عند طلاب كليات التربية بمصر، كما أن معظم الدراسات الميدانية اهتمت بجانبين أو ثلاثة فقط لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دون ربطه بالمواطنة الرقمية إلا في دراسة جونز وميتشيل.

- استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في توثيق مشكلة الدراسة الحالية، كما وظفت بعض الدراسات في الإطار النظري، واتفقت مع بعض نتائجها، واختلفت مع بعضها الآخر، وتم توضيح ذلك عند عرض نتائج الدراسة الحالية.
- ساعدت نتائج الدراسات السابقة في اختيار فيس بوك- كموقع للتواصل الاجتماعي- لدراسة المواطنة الرقمية لطالبات كلية البنات.
- ومن ثم فإن الدراسة الراهنة تختلف عن الدراسات السابقة في تناولها للتحديات التي تفرض الاهتمام بتربية المواطنة الرقمية، فضلا عن الكشف عن واقع تلك المواطنة لدى عينة من طلاب الجامعات المصرية- ممثلة في الطالبات المعلمات بكلية البنات جامعة عين شمس- وهو ما لم تقم به أية دراسة سابقة على حد علم الباحثة.كما اهتمت الدراسة بتعرف هذا الواقع عن طريق استبانة صيغت عباراتها في شكل مواقف؛ لتكون أقرب للواقع؛ لتصل الدراسة إلى تصور مقترح لتحقيق التربية على المواطنة الرقمية لطالبات الكلية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة انتشارا كبيرا حتى وصفت بالقوى العظمى في مجال الإعلام الإلكتروني، وبأنها منافس خطير لوسائل الإعلام التقليدية، وقد ساعد على هذا الانتشار ابتعاد تلك الشبكات عن أنظار الرقابة والسيطرة التي تمارسها الأجهزة الأمنية في الدول.(٢٠)

لقد أصبحت هذه الشبكات- كأية وسيلة إعلامية جماهيرية- سلاحا ذو حدين؛ فإما أن تستخدم كأداة للهدم، وإما أن تستخدم كأداة للبناء، وفيس بوك بوجه خاص- وهو الذي تركز عليه الدراسة- يأتي في مقدمة هذه الوسائل بما يتيحه من حريات واسعة لجمهور شديد التباين يجعل من الصعب ضمان الالتزام في مضمون ما ينشر بمبادىء المسئولية الاجتماعية.(٢١)

لقد أكدت العديد من الدراسات المصرية أن موقع فيس بوك يحتل المرتبة الأولى بين شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب في مصر، كما أكدت بعض الدراسات المصرية الحديثة على أهمية فيس بوك عند الشباب المصري خاصة فيما يتعلق بمناقشة القضايا السياسية وتكوين الوعي السياسي وكذلك في المشاركة السياسية.(٢٢)

وأشارت بعض الدراسات إلى أن تعبير الشباب عن آرائهم بحرية تامة ودون رقابة كان من أهم أسباب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها فيس بوك، كما ذكرت دراسة أخرى مظهرا يؤكد على تلك الحرية وهي عمل حسابات بأسماء وهمية.(٢٣)

---

(٢٠) داليا إبراهيم الدسوقي المدبولي: مرجع سابق، ص٣٨٩.

(٢١) إسلام أحمد عثمان: السخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الحرية والمسئولية" دراسة تحليلية"، **مؤتمر مستقبل الإعلام المصري في ظل دستور ٢٠١٤**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٢-٢٣ يونية ٢٠١٤، ص٢١٦.

(٢٢)انظر:

- أحمد حسين محمدين :مرجع سابق، ص ص٦٧٣، ٦٨٣.
- جيهان حسن أمين حسين: مرجع سابق، ص ص ١٢٢، ١٤١.
- داليا إبراهيم الدسوقي المدبولي: مرجع سابق، ص ص ٤٠٩، ٤١٤.
- محمود حمدي عبد القوي:مرجع سابق، ص١٩٧٩.
- ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي: مرجع سابق، ص ص ٩٦، ٩٨.

(٢٣) انظر:

- أحمد حسين محمدين: مرجع سابق، ص ٦٧٤.
- ممدوح عبد الواحد محمد: مرجع سابق ، ص ٩٦.
- محمود حمدي عبد القوي: مرجع سابق، ص ١٥٨٤.

وإذا كانت الحرية مطلبا أساسيا لأي مجتمع ينشد التقدم؛ فإنها ينبغي أن تحاط بما يضمن عدم تحولها إلى إضرار بمصالح الوطن، ومن هنا فإن الكشف عن واقع الممارسة الرقمية -على فيس بوك- لطلاب الجامعات المصرية وعلاقته بمواطنتهم الرقمية يعتبر على درجة كبيرة من الأهمية، خاصة أن إحدى الدراسات قد أكدت أن بعض هذه الممارسات تؤثر على اللغة العربية[٢٤] وبالتالي على الهوية والمواطنة، كما أكدت دراسة أخرى أن أكثر من نصف العينة يستخدمون مزيجا من العامية والإنجليزية (الفرانكو آراب) عند الحديث على برامج الدردشة على الإنترنت[٢٥]، بينما أكدت دراسة ثالثة أن العربية(عامية كانت أو فصحى) كانت اللغة الأبرز في تفاعل الشباب المصري على فيس بوك خلال الأزمات[٢٦].

وحيث إن التربية تستهدف تشكيل الفرد تشكيلا متكاملا من جميع جوانب شخصيته؛ ليتفاعل مع مجتمعه تفاعلا مثمرا يعتمد مبدأ المواطنة الفاعلة، فإن دراسة قضية المواطنة عموما والمواطنة الرقمية خصوصا- حيث لا رقابة صارمة على تصرفات الأفراد وسلوكهم على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي- تصبح على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للطلاب على اختلاف المراحل التعليمية ومنها المرحلة الجامعية، وبالأخص الطلاب المعلمون؛ لأن مسئولية تنشئة أجيال قادمة ستكون ملقاة على عاتقهم، مع وجود العديد من التحديات على المستويين الدولي والمحلي كالاستفادة مما وفرته الثورة الهائلة في المعرفة وتكنولوجيا الاتصالات وانعكاساتها على النظم التربوية، تحدي اللغة، تصاعد الإرهاب والترويج له باستخدام أدوات التواصل الرقمي.

من هنا اهتمت الدراسة بالكشف عن واقع المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات- جامعة عين شمس، وتم تحديد أسئلة الدراسة فيما يلي:

١. ماهية المواطنة الرقمية؟
٢. ما التحديات المعاصرة التي تفرض الاهتمام بتربية المواطنة الرقمية؟
٣. ما واقع المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات جامعة عين شمس؟
٤. ما التصور المقترح لتحقيق التربية على المواطنة الرقمية لطالبات الكلية؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

١. تحديد المقصود بالمواطنة الرقمية.
٢. رصد التحديات المعاصرة التي تفرض الاهتمام بتربية المواطنة الرقمية.
٣. الكشف عن واقع المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات جامعة عين شمس.
٤. وضع تصور مقترح لتحقيق التربية على المواطنة الرقمية لطالبات الكلية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

١- أنها تهتم بموضوع المواطنة الرقمية وهو موضوع تقل فيه الدراسات الأصولية العربية.
٢- أن الدراسة تأتي استجابة لمتطلبات العصر الرقمي وما يفرضه على التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة.
٣- اهتمام الدراسة بفئة الشباب الجامعي وبخاصة من سيكونون معلمي المستقبل الذين تعول عليهم الدول في إحداث تنمية حقيقية.
٤- قد تفيد نتائج الدراسة المسئولين عن تطوير التعليم الجامعي في إدماج مفهوم المواطنة الرقمية فيه.

---

(٢٤) جيهان حسن أمين حسين: مرجع سابق، ص١٦٢.
(٢٥) سميرة أحمد قنديل ومحمد جمال محمد عطوة ورجاء علي عبد العاطي: مرجع سابق، ص ٣٧٥.
(٢٦) سمر صبري صادق: مرجع سابق، ص ص ١٧٩-١٨٠.

٥- قد تفتح الدراسة بابا لإجراء مزيد من البحوث حول موضوع المواطنة الرقمية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة في تطبيق الأداة على عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس من الأقسام التربوية- الأدبية والعلمية- من جميع الفرق كما سيأتي وصفها في الدراسة الميدانية.

كما اقتصرت الدراسة على كشف واقع المواطنة الرقمية للعينة المذكورة من خلال استخدامهن للفيس بوك؛ فقد أكد تقرير قمة رواد التواصل الاجتماعي العربي[٢٧] أن موقع فيس بوك وتطبيق الواتس آب هما الأعلى في نسبة الاستخدام بمصر حيث حصلا على نفس النسبة بينما كان الأول هو الأعلى في الاستخدام عربياً، فضلا عن تأكيد معظم الدراسات السابقة المصرية على أن فيس بوك هو الأكثر استخداما في مواقع التواصل الاجتماعي عند الشباب.

منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل المقصود بالمواطنة الرقمية، والتحديات التي تفرض الاهتمام بها، وكذلك لوصف وتحليل واقع المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات جامعة عين شمس، حيث تم تطبيق استبانة على العينة التي تم وصفها في الإطار الميداني للدراسة، كما تمت الاستعانة بالمقابلة الشخصية مع مجموعات من الطالبات اللاتي تم تطبيق الاستبانة عليهن.وفيما يلي عرض المحاور الرئيسة للدراسة.

أولا: المواطنة الرقمية؛ مدلولها وعناصرها:

يعتبر مصطلح المواطنة الرقمية من المصطلحات الحديثة نسبياً ؛ فقد بدأ الاهتمام به – في المملكة المتحدة على سبيل المثال – في منتصف التسعينات[٢٨]؛ لذا ستلجأ الباحثة أولاً إلى عرض تعريفات للمواطنة وللرقمية قبل عرض تعريفات المواطنة الرقمية.

هناك تعريفات عديدة للمواطنة Citizenship منها على سبيل المثال ما يلي:

- الحقوق والواجبات الرسمية التي تحكم التفاعلات بين الأفراد المنتمين إلى مجتمع سياسي ما.[٢٩]
- الالتزامات المتبادلة بين الفرد والدولة[٣٠]، في إشارة لحقوق الفرد والدولة وواجباتهما.
- مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد ومجتمع سياسي.[٣١]
- علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، تتضمن واجبات وحقوق لكليهما.[٣٢]

وبتحليل التعريفات السابقة يتضح ما يلي:

- تقوم المواطنة على أساس ارتباط الفرد بمجتمع سياسي ما، قد يكون دولة أو كياناً سياسياً من عدة دول.
- هذا الارتباط تحكمه حقوق للفرد في مقابل واجبات عليه تجاه المجتمع السياسي الذي ينتمي إليه.
- يحكم القانون في هذا المجتمع السياسي ، الارتباط بين الفرد ومجتمعه ، وبالتالي فالحقوق والواجبات قد تختلف باختلاف المجتمع السياسي.

---

(٢٧) تقرير رواد التواصل الاجتماعي العربي: التقرير الأول ، ٢٠١٥ ، ص ٤ ، متاح على arabsmis.ae/reports/ASMISArabicReport.pdf بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٠.

(28)Yang, Harrison Hao and Chen, Pinde: Op. Cit., p. 49.

(29)Forsyth, Tim (ed.) :Encyclopedia of international development, London, Routledge, 2011,p. 76

(٣٠) عبد الودود مكروم: مرجع سابق ، ص ٣١٨.

(٣١) عبير بسيوني رمضان: أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية ، القاهرة ، دار السلام ، ٢٠١٢، ص ٦٩.

(32)Encyclopedia Britannica, Retrieved from: www.brittanica.com/topic/citizenship on 12/7/2015.

أما كلمة رقمي Digital ؛ فبالرجوع لتعريفها في القواميس الإنجليزية وجد أنها تشير إلى مايلي:[٣٣]

- ما يستخدم تكنولوجيا الكومبيوتر أو يتميز به.
- ما يُعزى إلى المعلومات المخزنة في صورة رقمية (أي باستخدام النظام الثنائي الرقمي كالمستخدم في الكمبيوتر).

إن مصطلح المواطنة الرقمية Digital Citizenship من المصطلحات الحديثة نسبياً ؛ لذا فليس مستغرباً أن تنقل كثير من الدراسات تعريف Mike Ribble وزميليه للمواطنة الرقمية على أنها : "قواعد السلوك في استخدام التكنولوجيا"[٣٤].

ولقد عرف Mike Ribble بعد أربع سنوات من التعريف السابق تعريفاً آخر للمواطنة الرقمية وهو : "فهم الطلاب للقضايا الإنسانية والثقافية والمجتمعية ذات الصلة بالتكنولوجيا وممارسة سلوك قانوني وأخلاقي حيالها"[٣٥].

بالنظر إلى تعريف Ribble وزميليه وتعريف Ribble وحده يلاحظ اهتمام تعريف Ribble وزميليه بالتركيز على بعدين هما: السلوكي والقيمي ، بينما اهتم تعريف Ribble وحده بعد ذلك بإضافة البعد المعرفي معبرا عنه بالفهم، وإن كانت العناصر التسعة التي حددوها للمواطنة الرقمية- كما سيأتي بيانها- تعبر عن الأبعاد الثلاثة المعرفي والسلوكي والقيمي.

وهناك من يعرف المواطنة الرقمية بأنها : "تعليم الطلاب – وكل مستخدمي التكنولوجيا – كيفية استخدامها بصورة ملائمة ، وهذا يشمل: استخدام التكنولوجيا بفعالية ، وعدم الإضرار بالآخرين"[٣٦]، وهذا التعريف يؤكد على محورية التعليم في الوصول إلى الاستخدام الملائم للتكنولوجيا الذي يوازن بين الحقوق والواجبات.

وقد عرفت إحدى الدراسات المواطنة الرقمية بأنها: "مجموعة من سلوكيات الاحترام والتسامح وأنشطة المشاركة المدنية ذات العلاقة باستخدام الإنترنت"[٣٧]، وهذا التعريف يركز على الإجرائية كونه تعريفاً لدراسة ميدانية ؛ لذا فقد ركز على النواحي السلوكية التي يمكن ملاحظتها وقياسها، والتي تتفق مع أهداف تلك الدراسة.

كما عرفت المواطنة الرقمية بأنها:" مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا أثناء التعامل مع تقنياتها؛ من أجل استخدامها بطريقة مناسبة وآمنة وذكية، وبما يؤدي إلى المساهمة في رقي الوطن، ومن خلال عمليات الإتاحة العادلة، ودعم الوصول الإلكتروني، والتوجيه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها"[٣٨]، وهذا

([33])Retrieved from:- www.merriam-webster.com/dictionary/digital on 5/7/2015.
- www.oxforddictionaries.com/definition/english/digital on 5/7/2015.

([34])Ribble, Mike; Bailey, Gerald and Ross, Tweed: Digital Citizenship "Addressing Appropriate Technology Behavior", **Learning and Leading with Technology**, Vol. 32, No. 1, Sep. 2004, pp. 6-9, Retrieved from: files.eric.ed.gov/fulltext/EJ695788.pdf on 10/7/2015.

([35]) Ribble, Mike :Passport to Digital Citizenship, **Learning and Leading with Technology**, Vol. 36, No. 4, Dec./ Jan 2008-2009, pp. 14-17, Retrieved from: files.eric.ed.gov/fulltext/EJ904288.pdf on 10/7/2015.

([36])Retrieved from: www.tsv.catholic.edu.au/resource_centre/digital_citizenship/digital_citizenship.php on 23/6/2015.

([37]) Jones, Lisa and Mitchell, Kimberly: Op. Cit., p. 11.

([٣٨]) جمال الدهشان وهزاع الفويهي: مرجع سابق، ص ص ١٠-١١.

التعريف يؤكد على المواطنة الرقمية كنواح سلوكية إذ يذكر أن الناس يحتاجونها "أثناء التعامل مع تقنياتها"، كما يؤكد أن الهدف النهائي من المواطنة هو رقي الوطن بالانتفاع من الفرص التي تقدمها التقنيات الحديثة، والحماية من مخاطرها.

وهناك من عرف المواطنة الرقمية بأنها: "أن يقدّر الأطفال مسئولياتهم عن المحتوى الرقمي لديهم، تماماً كما يقدرون أفعالهم عند استخدامهم للإنترنت والهواتف المحمولة والوسائط الرقمية الأخرى"[٣٩]، وواضح أن التعريف يركز على التوازن بين حقوق الطفل الرقمية وواجبات مجتمعه عليه ، مع تركيز التعريف على النواحي الوجدانية التي لابد وأن يسبقها معرفة ثم سلوك يتحول إلى تقدير بعد ذلك لما يقوم به الطفل.

وهكذا يتضح أن الاهتمام في تعريف المواطنة الرقمية كان منصباً على السلوك ثم تطور الأمر ليبدأ الاهتمام بالفهم وصولاً إلى السلوك المتفق مع القانون والأخلاق.

في ضوء ما سبق من تعريفات للمواطنة، الرقمية،المواطنة الرقمية، يمكن استخلاص ما يلي :

١. يحدد القانون الحقوق والواجبات في المواطنة الرقمية، وبالتالي فلابد من تعلمها؛ خاصة أن الثقافة القانونية ليست متاحة للجميع.
٢. إن المواطنة الرقمية تختلف حسب قانون الدولة، فتلك المواطنة وإن كانت تتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية المنتشرة والمتاحة على مستوى العالم، إلا أنها في ذات الوقت تتعلق بالحفاظ على الدولة ومصالحها، وبالتالي فإن ما يعتبر من واجباتها في دولة قد لا يعتبر كذلك في دولة أخرى تبعاً لمصالح كل دولة، وبالتالي فالمواطنة الرقمية ومعاييرها ستكون نسبية، وهي لا تتعلق بمواطني الدولة فحسب؛ بل بمن يستخدم التكنولوجيا الرقمية في هذه الدولة، أو خارجها لكنه يؤثر عليها كدولة.
٣. إن المواطنة الرقمية لها أبعاد ثلاثة: بعد معرفي يتعلق بمعرفة القانون المتعلق باستخدام التكنولوجيا ومعرفة سلبياتها وإيجابياتها وغير ذلك مما له علاقة باستخدام التكنولوجيا، بعد مهاري أو سلوكي يتعلق باستخدام التكنولوجيا وفق معايير البعد الثالث، وهو البعد القيمي الذي يتعلق بالأهداف والأسباب التي تستخدم من أجلها التكنولوجيا كما يتعلق بالطريقة التي تستخدم بها، وبالتنتائج المترتبة على استخدامها.

وفي ضوء التحليل السابق لتعريفات المواطنة الرقمية يمكن تعريفها كالتالي:

علاقة بين فرد ودولة تقوم على تمتع كل منهما بحقوق، والتزامه بواجبات تجاه الآخر، ويحدد قانون الدولة هذه الحقوق والواجبات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية بما لا يضر بمصالح الدولة.

أما **التعريف الإجرائي** الذي تستخدمه الدراسة الحالية للمواطنة الرقمية فهو:"مجموعة الممارسات التي تمارسها طالبات كلية البنات- جامعة عين شمس، والمتعلقة- أي الممارسات- بالحقوق والواجبات ذات الصلة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، والمعبرة عن مجموعة من القيم المتعلقة بتعزيز السلم الاجتماعي بالتزام الآداب العامة، حرية الرأي واحترام الآخر، المشاركة السياسية، المشاركة في الشئون المدنية، موثوقية المعلومات، الاعتزاز باللغة العربية، بعض حقوق الملكية الفكرية ".

([39]) Digital Literacy and Citizenship in the 21st. Century, "Educating, Empowering, and Protecting America's Kids", June 2009, p. 1, Retrieved from https://www.itu.int/council/groups/wg-cop/second-meeting-june-2010/CommonSenseDigitalLiteracy-CitizenshipWhitePaper.pdf on 25/4/2015.

كما يمكن تعريف التربية على المواطنة الرقمية بأنها: "تعريف الطلاب بالقضايا المجتمعية والعالمية ذات الصلة باستخدام التكنولوجيا؛ بما يمكنهم من استخدامها بما يتفق وقانون الدولة التي ينتمون إليها من جهة، ولا يجرم دوليا من جهة أخرى؛ وبما يمكن الطلاب- أيضا- من الوعي بحقوقهم وواجباتهم في هذا الشأن".

وهكذا تم تحديد المقصود بالمواطنة الرقمية نظرياً وإجرائياً ، لتعرض الدراسة عناصرها بشيء من التفصيل، فللمواطنة الرقمية كما حددها Ribble تسعة عناصر وهي: (٤٠)

١. الإتاحة Digital Access: وتشمل المساهمة الإلكترونية الكاملة في المجتمعات، بمعنى أن يتمتع كل الأفراد بإمكانية استخدام الأدوات الرقمية، فلا تحول أية ظروف دون إتاحة استخدام تلك الأدوات.
٢. التجارة Digital Commerce: وتشمل البيع والشراء عبر الإنترنت، فتعلم الإنسان كيف يكون مستهلكا ذكيا هو شيء مهم في المواطنة الصالحة، فهناك من يشترون ويبيعون عبر الإنترنت دون معرفة كافية بالمواقع المأمونة التي يمكنهم الشراء منها، والخطوات التي ينبغي اتباعها لإتمام عملية الشراء أو البيع ؛حتى لا يتم تعريضهم للخطر.
٣. الاتصال Digital Communication: ويشمل تبادل المعلومات إلكترونياً سواء عن طريق البريد الإلكتروني، أو رسائل الهواتف المحمولة، أو شبكات التواصل الاجتماعي، أو غير ذلك، فتلك الرسائل الإلكترونية تحمل بيانات ما قد يظن المرسل أنه بعد إرسالها ومسحها لا يمكن الوصول إليها، لكن هذا غير صحيح، هذا فضلا عن إمكانية الاستفادة من المعلومات الموجودة بالرسائل التي قد يرسلها البعض دون التفكر بما قد تؤدي إليه من نتائج.
٤. القرائية الرقمية Digital Literacy: وتشمل عملية التعليم والتعلم عن التكنولوجيا واستخدامها.من الأهمية بمكان أن يتعلم المستخدمون عن التكنولوجيا الرقمية التي يستخدمونها؛ حتى يمكنهم استخدامها بطريقة ملائمة والاستفادة بما فيها من إمكانيات، ورغم الاتفاق على تلك الأهمية إلا أنه غالبا ما يتم تعليم الاستخدام دون معلومات عن التكنولوجيا نفسها.
٥. اللياقة الرقمية Digital Etiquette: وتشمل معايير القيام بأي إجراء إلكتروني، وتكمن المشكلة الأساسية في تعليم هذه المعايير أنه ليست هناك قواعد استخدام محددة ومتفق عليها لكل التكنولوجيات الرقمية، فما يراه الكبار غير لائق قد يراه الأصغر سنا لائقا ولاغرابة فيه. بشكل عام يهتم هذا العنصر بفهم كيفية تأثير استخدامنا للتكنولوجيا الرقمية على الآخرين.
٦. القانون الرقمي Digital Law:أي المسئولية عن الأفعال التي تصدر عن الشخص باستخدام التكنولوجيا.كثيرا ما يقوم الأشخاص بنشر أو تنزيل Download مواد مختلفة باستخدام البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، دون أن يدركوا ما قد يترتب على أفعالهم من عقوبات، لكون بعض الأفعال غير قانونية كتلك المتعلقة بانتهاك بعض حقوق الملكية الفكرية، وعادة ما تسن القوانين والتشريعات للحد من الأفعال غير القانونية التي تتم باستخدام التكنولوجيا الرقمية.
٧. الحقوق والمسئوليات الرقمية Digital Rights and Responsibilities: فالمواطن الرقمي يتمتع بمجموعة من الحقوق، كما أن عليه مسئوليات تنشأ عن مشاركته في المجتمع الرقمي وتهدف إلى حماية أعضاء هذا المجتمع والحفاظ عليه.

(40)Ribble, Mike: Digital Citizenship in Schools, 2nd. Edition, Retrieved from https://www.iste.org/docs/excerpts/DIGCI2-excerpt.pdf on 12/8/2015 , pp 15-42.

٨. الصحة والسلامة الرقميةDigital Health and Wellness: أي المحافظة على صحة الإنسان البدنية والنفسية في عالم التكنولوجيا الرقمية: ينبغي أن يعي الطلاب مخاطر التكنولوجيا الرقمية على الصحة البدنية والنفسية؛ فمثلا إجهاد العين والحالة المزاجية السيئة أصبحت شائعة في الأنشطة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، فضلا عن إدمان الإنترنت الذي انتشر على مستوى العالم مسببا العديد من التأثيرات النفسية والبدنية القريبة من تلك التي تظهر على مدمني الكحوليات.
٩. الأمن الشخصي (Digital Security(Self Protection: أي الاحتياطات التي يجب على الشخص القيام بها لضمان أمن ملفاته وأجهزته وبياناته، سواء تم ذلك باستخدام برامج الحماية من الفيروسات أو بالاحتفاظ بنسخ احتياطية من الملفات المهمة أو غير ذلك من الإجراءات.

وترى الباحثة أن جميع العناصر السابقة- عدا العنصر الأول- تتعلق بشكل كبير بالتعليم، أي تعليم الفرد ما ينبغي عليه فعله في كل عنصر؛ للمحافظة على نفسه وماله وأجهزته الرقمية، وعلى الآخرين أيضا وأموالهم وأجهزتهم الرقمية.أما العنصر الأول فإنه يتعلق بالدولة وبمؤسسات التعليم فيها؛ ليقوما بتوفير إمكانية الدخول على الإنترنت، سواء للمواطنين عامة أو للطلاب خاصة.

وبعد أن تم تحديد ماهية المواطنة الرقمية تنتقل الدراسة للوقوف على أهم التحديات التي تفرض الاهتمام بتربية هذا النوع من المواطنة.

ثانيا:التحديات التي تفرض الاهتمام بتربية المواطنة الرقمية:

تتعدد التحديات التي تفرض الاهتمام بتربية المواطنة عموما والمواطنة الرقمية خصوصا، وتتمثل أهم تلك التحديات في: استخدام مستجدات ثورة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، تحدي اللغة، تحدي الإرهاب، وفيما يلي تفصيلها.

١. استخدام مستجدات ثورة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات:

تعتبر الثورة المعرفية من أهم التغيرات التي حدثت في الربع الأخير من القرن العشرين نتيجة للنمو المتسارع في المعرفة والمعلومات، حتى أصبحت قوة الدول تقاس بما تملكه منها[٤١] ، فمن يملكون المعرفة وتتاح لهم المعلومات هم أصحاب القوة في عالم اليوم، ولديهم أسباب التفوق والسيطرة عليه.لقد أصبحت المعلومات مصدر ثروة أساسي للدول بجانب الثروة الاقتصادية والبشرية، حتى أصبحت اقتصاديات دول العالم المتقدم تقوم على منجزات الثورة المعرفية والتكنولوجية بنسبة ٨٠% ، بينما النسبة الباقية تقوم على رأس المال والعمالة والموارد الطبيعية ، والعكس صحيح بالنسبة للدول النامية.[٤٢]

إنها مجرد ضغطة زر تلك التي توضح أن مقدار المعلومات المتاحة للأفراد على الإنترنت قد تضاعف بشكل هائل؛ فحجم المعلومات ينمو بشكل أسي؛ حيث ذكر إريك شميدت Eric Schmidt من شركة جوجل : "إن ما نحدثه من معلومات كل يومين يعادل ما أحدثناه منذ فجر الحضارة حتى عام ٢٠٠٣"[٤٣] ، لكن هذا الانفجار المعلوماتي لم يجعل بالضرورة الوصول إلي أية معلومات محددة أيسر من ذي قبل؛ فمعظم المعلومات المجانية المتاحة على

([٤١]) إميل فهمي حنا شنودة: **تربية المعرفة (تربية عقل الأمة للمعرفة)** ، المنصورة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص ٤١.

([٤٢]) المرجع السابق ، ص ص ٤٤ – ٤٧.

([٤٣]) مايكل باربر وكيتلين دونلي وسعد رضوى: **انهيار جليدي قادم "التعليم العالي والصورة المقبلة"** ، ترجمة خميس بن حميدة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، مارس ٢٠١٣، ص٤٢.

شبكة الإنترنت محدودة القيمة، وخصوصاً بالنسبة لأبحاث الطلاب.[٤٤]

إن استفادة طلاب المدارس والجامعات من تلك المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت لم يخل من الانتحال من البحوث وغيرها من المعلومات بتلك الشبكة كما أكدت ذلك دراسة Yang & Chen حيث أكد بعض المعلمين الذين شملتهم الدراسة ذلك، كما أكد بعضهم أن الثقة في أعمال الطلاب التي يقدمونها كالأبحاث أصبحت صعبة في ضوء إتاحة الإنترنت، بينما أكد آخرون أن الطلاب ينتحلون بسهولة، وربما بغير أن يدركوا أن هذا يعد انتحالاً، ولكن ربما بسبب نقص خبرتهم ومعلوماتهم عن الانتحال والسرقة عن طريق الإنترنت[٤٥]، وقد لاحظت الباحثة وجود هذه الانتحالات في كثير من أبحاث طالبات الكلية على اختلاف التخصص ، كما لاحظت الباحثة أيضاً من مناقشتها مع الكثير من الطالبات في سنوات عدة أنهن لا يدركن أن هذا يعداً انتحالاً أو سرقة.

وإذا كانت المعلومات موجودة في مواقع كثيرة على الإنترنت، ورغم ضعف قيمة معظم المتاح منها مجانا، فإن ذلك أدى إلى تقليص سلطة الجامعة؛ إذ لم يعد للمحاضرين والمكتبات الجامعية الاحتكار والهيمنة التي كانت لهم فيما مضى، ولهذا اتجهت الكثير من الجامعات إلى الاستفادة من تلك الظروف التي تغيرت جذرياً نتيجة للعولمة والثورة الرقمية وقامت بتغيير نموذج التعلم بها أو استحداث صيغ جديدة بجانب القديمة، فها هي مثلاً جامعة بريغهام يانغ Brigham Young التي أصبحت تقدم مقررات وشهادات عبر الإنترنت، وأصبح أسلوب المحاضرة لا يمثل سوى ٢٠% من التدريس بعد أن كان يمثل ٨٠% من التدريس بها[٤٦].

لقد أصبح وجود المقررات الإلكترونية ضمن مقررات الدراسة بالجامعات - فضلاً عن وجود جامعات مفتوحة تعتمد على التعليم عبر الإنترنت - أمراً ضرورياً في عالم اليوم.

وإذا كانت كثير من جامعات اليوم تستخدم مقررات إلكترونية- بجانب المقرات التقليدية- فإن هذا يؤكد على أهمية تعليم المواطنة الرقمية؛ التي تتعلق في جزء منها بحقوق الملكية الفكرية لتلك المقررات ولغيرها مما قد يستخدمه الطلاب في تفاعلهم مع أساتذتهم في الجامعات.

وإذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي هي الموجة الأكبر بعد ظهور الإنترنت، فعلى سبيل المثال يتواصل أكثر من مليار شخص عبر فيس بوك Facebook ، ومثلهم تقريباً على تويتر Twitter وحوالي نصف مليون مستخدم للواتس آب Whats App ، ومعظم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الذين لا يشكل تقييم مخاطر ما يقومون به على هذه المواقع أولوية بالنسبة لهم[٤٧]؛ مما يلقي بالمزيد من العبء على التعليم بشقيه الجامعي وقبل الجامعي؛ لتوعية الطلاب بأسس التعامل الجيد مع تلك المواقع.

تشجع مواقع التواصل الاجتماعي التشارك الواسع والمستمر للمعلومات، وجزء من تلك المعلومات- وهي تلك التي لا ينتجها المستخدم- محمية بموجب حقوق نسخ أو غيرها من الحماية التي يوفرها قانون حماية الملكية الفكرية، وفي حال تشارك المعلومات المحمية؛ فإن المستخدم يعرض نفسه لاحتمال المساءلة أمام المحكمة بسبب انتهاك تلك الحقوق، وفضلا عن هذا فإن مجرد الموافقة على شروط الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، تفقد المستخدم بعض الحقوق لمعلوماته التي أنتجها- والتي كانت تحمى بقانون حماية الملكية الفكرية- إذ يفهم من تلك الشروط

---

(٤٤) انظر:
- المرجع السابق ، ص ص ٤٢ – ٤٣.
- Willer, David and Eisenberg, Michael: Mapping Educational Standards to the Big 6, In: Kurbanoglu, S. et al. (eds.): Op. Cit, p. 81.

(45) Yang, Harrison Hao and Chen, Pinde: Op.Cit., p. 51.

(٤٦) مايكل باربر وكيتلين دونلي وسعد رضوى: مرجع سابق ، ص ص ٤٢ – ٤٤.

(47) See: - Gathegi, John N.: Op. Cit., p 101.
- Richards, Reshan: Digital Citizenship and Web 2.0 Tools, **MERLOT Journal of online learning and Teaching**, Vol. 6, No. 2, June 2010, pp. 516 – 517.

ضمان رخصة الاستخدام الواسع - من قبل مقدم الخدمة- للمواد المحمية بحقوق ملكية والتي تخص المستخدم[٤٨]، مما يؤكد على ضرورة أن يكون للتعليم الجامعي إسهام في مجال المواطنة الرقمية، ففي دراسة أجريت على جامعات من السويد وأستراليا أكد الباحثان تقديم جامعة لانكشير Lancashire -على سبيل المثال لا الحصر- مقرراً يساعد الطلاب على إدارة هوياتهم الرقمية وحساباتهم على الإنترنت، لكن الباحثين أكدا أن هناك حاجة للمزيد من العمل في هذه المساحة[٤٩].

لقد مكنت هذه المواقع مستخدميها من التحول من مجرد مستقبل سلبي للمعلومات إلى صانع ومنتج نشط لها بما تقدمه من ميزات مشاركة الأفكار والتعليقات، الصور، الفيديوهات، بل والاتصال المباشر وغيرها من الميزات، هذا فضلا عن استخدام هذه المواقع في صناعة الوعي بالقضايا المجتمعية والمشاركة فيها في عدد من الدول، ففي مصر -على سبيل المثال- لعب فيس بوك دورا مهما في الدعوة لثورة الخامس والعشرين من يناير وفي تنظيمها- في البداية- ورغم أن معدل انتشاره في بداية الاحتجاجات- التي مهدت لثورة الخامس والعشرين من يناير- لم يزد على ٥.٥% إلا أن هذه النسبة تساوي حوالي ستة ملايين مستخدم، وهؤلاء بدورهم يتواصلون مع غيرهم ويؤثرون فيهم، لذا فليس غريبا أن يزيد معدل نمو عدد مستخدمي فيس بوك أثناء تلك الاحتجاجات عن ضعف المعدل في نفس التوقيت من العام السابق.[٥٠]

ولعل اعتراف مؤسسات الدولة بذلك الدور هو الذي دفع الكثير منها لإنشاء صفحات لها على فيس بوك للتواصل مع الشباب، حيث أنشئت صفحات للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، ولرئاسة مجلس الوزراء المصري، ولوزارة الداخلية وغيرها من المؤسسات، علما بأن كل الصفحات تم إنشاؤها في نفس الشهر الذي تنحى فيه الرئيس السابق مبارك عن الحكم[٥١] ، لكن دراسة بشرى جميل الراوي رأت أن هناك مبالغة في الدور الفعلي لمواقع التواصل في تغيير الواقع السياسي؛ إذ إن النشاط السياسي في الإنترنت لا يترجم بالضرورة إلى نشاط في الواقع- وهذا ما أكدته دراسة محمود حمدي عبد القوي- وقد استدلت دراسة بشرى الراوي على عدم محورية دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي باستمرار الاحتجاجات في مصر بعد قطع خدمة الإنترنت.[٥٢]

وترى الباحثة أن مواقع التواصل كان لها دور في التحفيز وإطلاق الشرارة الأولى للثورة، ثم كانت الأحداث بعد ذلك كفيلة باستمرارها، فقد أثبتت دراستي ممدوح الحيطي وإيمان جمعة أن مواقع التواصل الاجتماعي- وبخاصة فيس بوك وتويتر- كان لها دور مهم في التخطيط لثورة الخامس والعشرين من يناير، والتوعية بأفكارها، ووضع شعاراتها، ثم نقل وقائعها وأحداثها- مما

([48]) Gathegi, John N.: Op. Cit., p 105.

([49]) Woodley, Carolyn and Silvestri, Michel: The Internet is Forever: Youthful Indiscretions and ILL – Conceived Pranks Reveal the Need for Effective Social Media Polices in Academia, p. 233, Retrieved from: www.icicte.org/proceedings2013/papers%202013/06-2-Woodely.pdf on 28/6/2015.

(٥٠) تقرير الإعلام الاجتماعي العربي: الإعلام الاجتماعي والحراك المدني"تأثير فيسبوك وتويتر"، الإصدار الثاني، كلية دبي للإدارة الحكومية، مايو ٢٠١١، متاح على www.ArabSocialMediaReport.com بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢.

(٥١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء المصري:من الإنترنت إلى التحرير "٢٥ يناير من واقع الفيس بوك والتويتر"، **سلسلة تقارير معلوماتية**، س ٥، العدد٥٣، مايو ٢٠١١، ص ٢٢.

(٥٢) انظر:

- بشرى جميل الراوي: مرجع سابق، ص ١٠٧.
- محمود حمدي عبد القوي: مرجع سابق، ص ص ١٥٨٩-١٥٩٠.

كان له أكبر الأثر في الحشد للثورة [٥٣].

وإذا كان لمواقع التواصل هذا الدور في ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ فإن هناك استخدامات أخرى سيئة لتلك المواقع؛ فقد استخدمت- خاصة بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير- في الدعوة إلى الإلحاد، تلك الدعوة التي لم تقتصر على الشباب من دين بعينه، بل شملت المسلمين والمسيحيين، وساعدت وسائل التواصل الاجتماعي وما تتمتع به من حرية نشر الآراء دون رقابة، وسهولة النشر، ساعد كل هذا على استخدام وسائل التواصل في الدعوة للإلحاد، حتى قدرت أعداد الملحدين في مصر في ٢٠١٤ بأكثر من مليوني ملحد.[٥٤]

ولعل هذا ما جعل نصر فريد واصل- المفتي السابق للديار المصرية- يدعو إلى مواجهة تلك الظاهرة باستغلال علماء الأزهر لإمكانيات شبكة الإنترنت في الوصول للشباب وتوعيته، باستخدام طرق وأساليب دعوية تتلاءم وهذا العصر[٥٥]، فهذه الظاهرة من شأنها أن تتنامى ما لم تواجه بأساليب يقبلها الشباب ومن أشخاص يقبلونهم؛ وإلا هددت سلامة المجتمع وتماسكه.

في ضوء ما سبق تتضح ضرورة دراسة واقع المواطنة الرقمية لطلاب الجامعات المصرية عموما من خلال استخدامهم فيس بوك؛ لمعرفة ما إذا كانت ممارساتهم على الموقع تشجع مشاركتهم السياسية والمدنية أم لا، وتعمل على تعزيز السلم الاجتماعي أم لا.

٢. تحدي اللغة:

تتعالى الصيحات على صفحات الإنترنت وفي بعض الدراسات العلمية– منذرة بتنامي ظاهرة ما يسمي "بالفرانكو آراب " ومحذرة في الوقت نفسه من تأثيرها على لغة الضاد، فعلى إحدى صفحات الإنترنت كتب مقال بعنوان "3raby .... هل تمحو لغة الضاد ؟" جا ء فيه : "ع = ٣ ، ء = ٢ ... هذه ليست شفرة سرية ... ولا جزءاً من مسلسلات عربية للجاسوسية، وإنما هي لغة جديدة يستخدمها الآن قطاع عريض من الشباب العربي على الشبكة العنكبوتية بوجه خاص".[٥٦]

كما حذرت إحدى الدراسات من تأثير ظهور هذه اللغة بين الشباب على اللغة العربية واعتبر استخدام الفرانكو آراب تمرداً من الشباب على النظام الاجتماعي.[٥٧]

وهذا كاتب مصري يرى الإنترنت وسيلة يمكن استخدامها لتدمير اللغة العربية، من خلال ما يفرزه من مئات المدونات والنصوص المكتوبة "بالفرانكو آراب"، وتحويل بعض تلك النصوص إلى أعمال درامية .[٥٨]

إن "الفرانكو آراب" هي لغة هجين مكونة من حروف وأرقام إنجليزية بنطق عربي عامي، وهي مستخدمة بكثرة بين الشباب؛ حتى إن المحرك البحثي الشهير Google يستخدمها كلغة للبحث والترجمة مثلها مثل باقي لغات العالم.[٥٩]

([٥٣]) انظر:
- إيمان جمعة محمد عبد الوهاب:دراسة تحليلية للحركة الطلابية المعاصرة بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١٣، ص ١٧٥.
- ممدوح عبد الواحد الحيطي: مرجع سابق، ص ص٩٧-٩٨.

([54]) http://www.masress.com/akidaty/1402110502

([٥٥]) المرجع السابق.

([٥٦]) محمود أبو بكر: 3raby .... هل تمحو لغة الضاد؟! متاح على: http://www.onislam.net/arabic/newsanalysis/newsreports/islamic-world/126856-3raby.html بتاريخ ٢٠١٥/١١/٢٠، ص ١.

([٥٧]) علي صلاح محمود: ثقافة الشباب هل من ملامح خاصة؟، المؤتمر السنوي الثامن " قضايا الشباب في مطلع القرن الحادي والعشرين"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠٠٦، مج١، ص ص ٣٦-٣٧.

([٥٨]) محمود أبو بكر: مرجع سابق، ص١.

([٥٩]) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

إن المشكلة إذن ليست في تفوق الإنجليزية على العربية؛ فقد أصبحت الفصحى الآن في معركة شرسة بينها من جهة وبين الإنجليزية والعامية العربية من جهة أخرى، حيث أشارت الدراسات إلى عدة أسباب لانتشار تلك اللغة الهجين من أهمها ما يلي: (٦٠)

١. عدم كفاية المحتوى العربي –الفصيح- على الإنترنت مقارنة بالمحتوى الخاص باللغات الأخرى، حتى إن اللغة العربية لم تدرج ضمن أعلى عشر لغات استخداماً على الإنترنت في إحصائيات نوفمبر ٢٠٠٥.
٢. شيوع استخدام العامية في وسائل الإعلام المختلفة، بحجة أنها الأقرب إلى الثقافة الشعبية.
٣. رغبة الشباب في وجود لغة تعبر عنهم وتخصهم، وتكون بمثابة تحد لما يراه المجتمع.
٤. إخفاق النظام التعليمي في كثير من البلاد العربية في تعليم العربية الفصحى للناشئة بحيث يتقنونها ويستطيعون الكتابة بها بسهولة.
٥. عدم إلمام الشباب بقواعد اللغتين الفصحى والإنجليزية على السواء؛ فاستعانوا بلغة هجين، وهذا بدوره راجع أيضاً إلى إخفاقات الأنظمة التعليمية في البلاد العربية.

إن القول بعدم كفاية المحتوى العربي على الإنترنت لم يعد صحيحاً بشكل كامل، فقد كان هذا المحتوى عام ٢٠٠٥ حوالي ١% لكنه ارتفع ليصل في ٢٠١٤ إلى حوالي ٣% ، فيما يمثل مستخدموا العربية على الإنترنت حوالي ٥% من المستخدمين على مستوى العالم، وبالتالي فالنسبة في تزايد، كما أن العربية لم تدرج في إحصائيات نوفمبر ٢٠٠٥ ضمن أعلى عشر لغات استخداماً على مستوى العالم على الإنترنت ، بينما أصبحت اللغة الرابعة عالمياً– بعد الإنجليزية والصينية والإسبانية – بنهاية نوفمبر ٢٠١٥.(٦١)

إن استخدام الشباب " للفرانكو آراب" ، ليس ناتجاً عن عدم كفاية المحتوى العربي على الإنترنت؛ فالشباب يستخدمون تلك اللغة في شبكات التواصل الاجتماعي، وتوزيع المحتوى العربي على قنوات النشر على الإنترنت يوضح أن الشبكات الاجتماعية وحدها تستأثر بحوالي خمس هذا المحتوي أي حوالي ٢٠% منه(٦٢)، مع ملاحظة أن هذه النسبة تتضمن ما هو بالفصحى وما هو بالعامية.

أما عن شيوع استخدام العامية في وسائل الإعلام المختلفة، وعدم إلمام الشباب بقواعد اللغتين العربية الفصحى والإنجليزية، فالدراسات التي أكدت القصور الواضح في مناهج تعليم العربية كثيرة منها على سبيل المثال دراسة محمود كامل الناقة التي أكدت أن:" تعليم العربية

---

(٦٠) لمزيد من التفاصيل انظر:
- سميرة أحمد قنديل ومحمد جمال محمد عطوة ورجاء علي عبد العاطي: مرجع سابق ، ص ص ٣٧٦ -٣٧٧.
- محسن خضر: **الثانية الأخيرة في التعليم والعلم والثقافة وأحوال عصرنا** ، القاهرة ، دار العالم العربي / ٢٠٠٩ ، ص ١٣١.
- أمينة شنتوف: تأثير الفيسبوك على اللغة العربية ، متاح على: confrenses.ju.edu.jo/sites/Alin/Research/أمينة شنتوف.pdf بتاريخ ٢٠١٥/٤/٥.
- علا الخواجة وآخرون : مرجع سابق ، ص ص ١٦ – ١٧.
- http://www.adabislami.org/magazine/2011/03/191/21 Retrieved on 10/4/2015.

(٦١) لمزيد من التفاصيل انظر:
- علا الخواجة وآخرون : مرجع سابق ، ص ص ١٦ – ١٧.
- http://www.internetworldstats.com/stats7.htm Retrieved on 20/6/2015.
- http://isper.escwa.un.org/FocusAreas/DigitalArabicContent/News/BoostingDigitalArabicContent/tabid/284/language/ar-Lb/Default.aspx Retrieved on 20/6/2015.

(٦٢) مشروع المحتوى الرقمي العربي التابع لمؤسسة الفكر العربي ، مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، متاح على http://arabdigitalcontent.com بتاريخ ٢٠١٥/٦/١٣.

يفتقد إلى الطرق الحديثة الفاعلة...التي تجعل من حصص اللغة العربية حصة استمتاع باللغة....أما....التقويم فهو قاصر لأنه يتم في ضوء أن ما يدرسه الطلاب هو معلومات عن اللغة وليس اللغة نفسها، فهو لا يقيس مقدار نمو الطلاب في استعمال اللغة وإتقان مهاراتها بشكل وظيفي".[٦٣] وما ينطبق على تعليم العربية قريب مما يرى في تعليم الإنجليزية وأي مقرر آخر في نظام التعليم المصري، إذن يمكن اعتبار إخفاق النظام التعليمي في تعليم الفصحى أولاً بشكل جذاب، يحبب الطلاب فيها، ويغرس فيهم الاعتزاز بها لا النفور منها، هو سبب رئيس في استعاضتها بلغة تجمع بين الإنجليزية- بلا قواعد- والعامية التي شعروا أنها الأقرب إليهم والأيسر استخداماً.

إن وفرة المعروض بالعامية في وسائل الإعلام المختلفة بما فيها الإنترنت يقلل إلى حد كبير قراءة الشباب واستماعهم للغتهم الأم، وبالتالي فهو يزيد الفجوة بينها وبينهم؛ لأن قلة استخدام اللغة يضعف إتقان الإنسان لها، وبالتالي يصبح غير راغب في استعمالها[٦٤]، خاصة إذا لم يكن هناك ما يفرض عليه ذلك، وهكذا يبدو أن على النظام التعليمي بمصر أن يعيد تطوير مناهجه قبل أن تزداد الهوة بين الشباب ولغتهم الفصحى فيصعب تداركها.

أما رغبة الشباب في وجود لغة تعبر عنهم، أو تمردهم على ما هو سائد في المجتمع فهذا طبيعي بتلك المرحلة، لكنه يزيد وينقص وفقاً لقدرة الدولة على تلبية احتياجاتهم ومن ضمنها الاحتياج لتعليم متميز يشعرهم بتميزهم بين شعوب العالم؛ هذا التميز المبني على قدراتهم وكفاءاتهم.

إن التعامل مع اللغة العربية على النحو الموجود الآن في المجتمع المصري عموما، يفرز أجيالا تشعر بالخجل من انتمائها إلى العربية وإلى قيمها وتقاليدها وثقافتها؛ فتتحول العربية إلى لغة لا صلة لها بالتفكير، ولا بالتعبير، ولا حاجة لها في التواصل الإنساني؛ فيتأكد للناطقين بها- خاصة من الشباب- أن العربية لم تعد ملائمة للعصر، ولم تعد قادرة على الوفاء بمتطلباته؛ لذا وجب البحث عن لغة بديلة، قادرة على التطويع مع حاجات العصر[٦٥]، وربما تكون هذه هي "الفرانكو آراب".

إن التحدي الحقيقي يكمن في استخدام الشباب "للفرانكو آراب" بشكل كبير مما يخشى منه أن يؤدي إلى موت العربية الفصحي شيئاً فشيئاً؛ فلقد أشارت العديد من الدراسات إلى ارتفاع نسب الشباب المستخدمين "للفرانكو آراب"؛ حيث ذكرت إحداها[٦٦] أن ٥٢.٤% من عينة الدراسة – من طلبة جامعة الإسكندرية – يستخدمون "للفرانكو آراب"، ٢% فقط يستخدمون العربية الفصحى.

وقد ذكر عالم اللغويات "لويس كالفيت" ثلاثة أشكال لاندثار اللغات وهي: التحول ، الاختفاء ، الإحلال.[٦٧] إن "الفرانكو آراب" هي في الحقيقة ممارسة فعلية لهذه الأشكال فيما يخص لغة الكتابة فقط، فهي تحول من الكتابة بالحروف العربية إلى الكتابة بحروف وأرقام إنجليزية لكلمات عربية عامية، وهذا يساعد تدريجياً على زيادة نسبة إحلال هذه اللغة مكان الفصحى في الكتابة، وبالتالي تقل نسبة ظهور الفصحى في الكتابة في وسائل النشر المختلفة على الإنترنت حتى تكاد تختفي، كما هو الحال في بعض الصفحات الشبابية على الإنترنت.

إن هناك استخدامات للغة في البلاد غير العربية مشابهة لاستخدام "الفرانكو آراب" في البلاد العربية ؛ فهذه إحدى النشرات الصادرة عن "الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم"

([٦٣]) محمود كامل الناقة: واقع اللغة العربية الأزمة والتحدي، **دراسات تربوية**، رابطة التربية الحديثة، مج ٦، ج ٣٤، ١٩٩١، ص ص٣٠-٣١.

([٦٤]) محمد صالح توفيق:تجربة إحياء اللغة العبرية قبل قيام الدولة، **مؤتمر اللغة العربية وتحديات العصر**، كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ٤-٥ نوفمبر ٢٠٠٨، ص ٤٠.

([٦٥]) علي أبو المكارم: حصار العربية، **مؤتمر اللغة العربية وتحديات العصر**، مرجع سابق، ص ١٣٦.

([٦٦]) سميرة أحمد قنديل ومحمد جمال محمد عطوة ورجاء علي عبد العاطي : مرجع سابق ، ص ٣٧٥.

([٦٧]) محسن خضر: مرجع سابق، ص١١١.

ISTE بكندا والولايات المتحدة الأمريكية تذكر ما يلي: "يستخدم الطلاب الرسائل اللحظية IM ويرسلون بالبريد الإلكتروني مواداً للتقييم الصفي، مستخدمين قواعد لغوية ضعيفة واختصارات وعامية غير ملائمة؛ مما يمكن أن يؤدي إلى عادات سيئة في الكتابة الرسمية"[٦٨].

يبدو أن للعصر الرقمي سمات تجمع جيل الإنترنت في العالم في بوتقة واحدة ذات خصائص متقاربة تسمح بتحقق ما ذكره البعض عن "لغة دولية تتشكل من التشابه الكبير الذي يتوالد بين الذهنيات والأجيال والثقافات؛ فيربط المدركات والعقول وأدوات التغيير"[٦٩]، وقد تكون هذه اللغة هي إنجليزية معدلة وفقا لقواعد جديدة غير مألوفة ولا معترف بها في قواعد اللغة.

ويبقى الأمل في النهاية معقوداً على تطوير النظم التعليمية في البلاد العربية عامة – ومصر خاصة – مع التركيز في تطوير المناهج على اكتساب المهارة وليس تحصيل الدرجات فقط.

٣. الإرهاب:

الإرهاب في اللغة يقال رهب بكسر الهاء أي خاف، وأرهبه واسترهبه خوفه وفزعه.[٧٠]

والإرهاب في الاصطلاح له تعريفات عديدة منها:"الاعتداء المنظم من فرد أو جماعة أو دولة على النفوس البشرية أو الأموال العامة أو الخاصة بالترويع والإيذاء والإفساد من غير وجه حق"[٧١]، كما عرفه المؤتمر الدولي المعقود لصياغة اتفاقية دولية لمكافحة الإرهاب بأنه:" الأفعال الجنائية الموجهة ضد إحدى الدول، والتي يكون هدفها أو من طبيعتها إثارة الفزع أو الرعب لدى شخصيات معينة، أو جماعات من الناس أو لدى الجمهور"[٧٢] ، وعرفته الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بأنه:" كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به- أيا كانت بواعثه وأغراضه، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر"[٧٣] ،ولن تتعرض الدراسة هنا لاختلاف تعريف الإرهاب من دولة لأخرى حتى أن ما قد تعتبره دولة إرهابا قد تعتبره أخرى مقاومة للمحتل؛ فليس هذا محله.

تتفق التعريفات السابقة في أن الإرهاب يكون فعلا مقصود به تخويف الآخرين أو إفزاعهم، وبالتالي يخرج منه ما قد يؤدي- بشكل غير مقصود- لهذا التخويف.

---

(68) Ribble, Mike S.; Bailey, Gerald and Ross, Twead, Op. Cit, p. 8.

(٦٩)جمال سند السويدي: **وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيس بوك**، الطبعة الثالثة ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٤، ص ص ٦٤ – ٦٥.

(٧٠) انظر:

- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الجزء الأول، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٣٧٧.
- محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح،دار القلم، بيروت، د.ت.، ص ٢٥٩.

(٧١) الريح حمد النيل أحمد الليث: ضعف المناهج التعليمية في تقديم ثقافة متزنة، **المؤتمر الإسلامي العالمي "مكافحة الإرهاب"**، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ٢٢-٢٠١٥/٢/٢٥، ص ٤، متاح على: http://www.themwl.org/downloads/ctc/S4R6.pdf بتاريخ ٢٠١٥/٦/٧.

(٧٢) محمد أمين عبد الرزاق بارودي: الإسلام ومفهوم الإرهاب، **المؤتمر الإسلامي العالمي "مكافحة الإرهاب"**، مرجع سابق، ص ٥، متاح على: http://www.themwl.org/downloads/ctc/S1R1.pdf بتاريخ ٢٠١٥/٦/١٥.

(٧٣) أحمد الرشيدي: إشكاليات تطور الجدل الدولي حول مفهوم الإرهاب، **السياسة الدولية**، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ع٢٠٤، س ٥٢، أبريل ٢٠١٦، ص ١١١.

لقد شاع استخدام الإنترنت- بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي- في الدعوة للانضمام لتنظيمات إرهابية، وللإعلان عما تفعل؛ فقد استخدم تنظيم الدولة الإسلامية شبكات التواصل الاجتماعي بما فيها فيسبوك بحرفية كبيرة تصعب على الحكومات مواجهتها، ونجح بذلك في ضم أكثر من أربعة آلاف شخص من الغرب له، قاموا بدورهم بالدعاية له[٧٤] ، فالإنترنت له من الإمكانات ما ليس لغيره من وسائل الإعلام والدعاية التقليدية، إذ تتميز شبكة الإنترنت بما يلي:[٧٥]

- حضورها الجماهيري وخاصة بين الشباب وهم الفئة الأكثر استهدافا للانضمام لتلك التنظيمات.
- سهولة استخدامها، وقلة تكلفتها.
- توافر أدوات مختلفة للتواصل من الكلمة المكتوبة والمسموعة، والفيديو واللقطات الحية.
- وسيلة تتميز بالكثير من الحرية، وبعض تطبيقات الإنترنت كالبريد الإلكتروني يتميز بنسبة من الخصوصية، كما أن أعداد مواقع الإنترنت التي وصلت في عام ٢٠١٠ إلى أكثر من ٢٣٢ مليون موقع تزيد من إمكانية التمتع بحرية أكبر نظرا لصعوبة مراقبة هذا العدد.
- وسيلة سهلة للتمويل باستخدام وسائل سريعة للتحويل المالي.

وإذا كانت تلك المميزات تتوافر للإنترنت، فيسهل استخدامه في الأعمال الإرهابية، وفي تجنيد الشباب للانضمام لمنظمات إرهابية، فإن هناك عوامل تزيد من قوة تلك المميزات، إذ تصعب ملاحقة الأعمال الإرهابية التي تستخدم الإنترنت وسيلة لها وذلك للأسباب التالية:

- قصور التشريعات- وخاصة العربية- لمواجهة الأعمال الإرهابية التي تستخدم الإنترنت، وعدم تطورها بنفس سرعة تطور تلك الأعمال، مما قد يمنع تجريم فعل ما لعدم وجود تشريع مناسب له، فالنص القانوني المعروف:لا عقوبة إلا بنص يؤكد ذلك.[٧٦]
- "القياس في النصوص الجنائية الموضوعية محظور وغير جائز" ومعنى هذا امتناع قياس جرائم الإنترنت على الجرائم التقليدية.[٧٧]
- ضعف القدرة على تحديد المسئول المباشر عن المحتوى الموجود على الإنترنت.[٧٨]
- ضعف القواعد التنظيمية للدولة في عالم الإنترنت الذي يتجاوز حدود الدول، خاصة أن معظم شركات الاستضافة التي تقدم خدمات الإنترنت توجد خارج البلاد العربية

---

(٧٤) سعيد شحاتة: بريطانيا بين المواجهة الداخلية والخارجية للإرهاب، **السياسة الدولية**، مرجع سابق، ص ١٣٤.

(٧٥) انظر:

- فايز عبد الله الشهري:ثقافة التطرف والعنف على شبكة الإنترنت "الملامح والاتجاهات"،**استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين**، مركز الدراسات والبحوث،الإصدار ٥٢٥ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٢، الرياض، ص١٧.
- وليد محمد أبو رية:التعرف على الإرهاب الإلكتروني، **استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين**، مرجع سابق، ص ص٢٣، ٥٣.

(٧٦) يونس محمد عرب:الإطار القانوني للإرهاب الإلكتروني واستخدام الإنترنت للأغراض الإرهابية، **استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين**، مرجع سابق، ص١٦١.

(٧٧) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٧٨) فايز عبد الله الشهري: مرجع سابق، ص ٤٥.

وبالتحديد في الولايات المتحدة الأمريكية، مما يحتم التعاون الدولي في هذا المجال، لكن اختلاف تعريفات الإرهاب دوليا ومحليا قد تكون عائقا في مجال هذا التعاون، كما أن بعض تلك الشركات لا تتعاون مع الحكومات الغربية- كحكومة بريطانيا- بالشكل الكافي[٧٩]، مما قد يوحي بتعاون أقل مع الحكومات العربية إن وجد.

- ضعف وجود العلماء المعتبرين على بيئة الإنترنت بحيث يمكن الرجوع إليهم بسهولة للفتوى والسؤال.[٨٠]

وللإرهاب أسباب عديدة- بعضها داخلي يخص الدولة وبعضها خارجي- تتشابك وتتداخل بحيث يصعب القول بأن واحدا منها هو الذي أدى لانتهاج فرد ما للإرهاب، فهناك أسباب سياسية، واقتصادية، واجتماعية، ودينية، فالظروف السياسية الداخلية التي قد لا تشجع المشاركة السياسية، ولا تدعم التعددية السياسية والتداول الحقيقي للسلطة وحرية التعبير، فضلا عن الصراعات الداخلية سواء كانت بين فئات المجتمع أم بين بعضها وبين الدولة، كلها أسباب قد تهئ الفرصة للانجراف في تيار الإرهاب.[٨١]

أما اقتصاديا؛ فالفقر وما يتولد عنه من حرمان وإحباط، قد يساعد على ظهور الإرهاب؛ إذ قد يرى الفرد أن الدولة لا توفر له سبل الحياة الكريمة،فيقوده هذا إلى النقمة عليها، مما قد يسهل جذبه لنطاق الإرهاب.[٨٢]

أما اجتماعيا؛ فضعف الشعور بالعدالة الاجتماعية سواء في توزيع الثروات، أو توزيع الخدمات الأساسية يمكن أن يؤدي أيضا- وخصوصا عندما تزيد التفاوتات بين الطبقات- للانضمام لمنظمات إرهابية.[٨٣]

ولعل مناهج التعليم التي تركز على إكساب المعلومات بطريقة آلية- فضلا عن عدم الاهتمام بميول التلاميذ وقدراتهم والفروق الفردية بينهم- يسهل تجنيدهم في أية منظمات وإقناعهم بأية أفكار؛ إذ لم تنم عندهم مهارات التفكير، كما لم يزودوا بقدر كاف من المعرفة الدينية، وبطريقة يسمح فيها الأخذ والرد والمناقشة، وليس مجرد السرد والتلقين.وهكذا يسهم التعليم في تغييب ثقافة الحوار ورفض التعددية، فإذا اجتمع مع هذا التعليم قصور في فهم الدين، فربما ساعد هذا على الانضمام لفئة الإرهابيين.[٨٤]

---

(٧٩) انظر:
- علي علي فهمي: دور الشبكات الاجتماعية في تمويل وتجنيد الإرهابيين، **استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين**، مرجع سابق، ص ص ١٢٧- ١٢٨.
- فايز عبد الله الشهري: مرجع سابق، ص٤٤.
- سعيد شحاتة: مرجع سابق، ص ١٣٥.

(٨٠) فايز عبد الله الشهري:مرجع سابق، ص٤٤.

(٨١) محمد الهواري: الإرهاب في المجتمعات الإسلامية المفهوم والأسباب وسبل العلاج، **مجلة دراسات وأبحاث**، جامعة الجلفة، الجزائر، ع ٤، ٢٠١١، ص ٦٢.

(٨٢) محمد عبد المحسن سعدون: الأسباب الدافعة لجرائم الإرهاب، **مجلة الكلية الإسلامية الجامعة**، العراق، مج ٢، ع ٣، ٢٠٠٨، ص ١٩٧.

(٨٣) محمد الهواري: مرجع سابق، ص ٦٢.

(٨٤) انظر:
- محمد أحمد الله صديقي: الإرهاب من منظور إعلامي متعدد الثقافات، **المؤتمر الإسلامي العالمي "مكافحة الإرهاب"**، مرجع سابق، ص ١٢، متاح على: http://www.themwl.org/downloads/ctc/S4R1.pdf بتاريخ ٢٠١٥/٦/٢.
- رشيد كهوس: ظاهرة الإرهاب بين ضعف ثقافة الحوار وسوء تدبير الاختلاف، **المؤتمر الإسلامي العالمي "مكافحة الإرهاب"**، مرجع سابق، ص ٣، متاح على: http://www.themwl.org/downloads/ctc/S4R3.pdf بتاريخ ٢٠١٥/٦/١٥.

أما خارجيا فالصراعات التي تدخل فيها الدول الإسلامية، واحتلال بعض أراضيها والهيمنة عليها تحت دعاوى مختلفة، تصيب الشباب باليأس والقنوط، وقد تؤدي لبحثهم عن حلول فردية سريعة فيتوجهون للانضمام لمنظمات إرهابية.[٨٥]

وإذا كانت تلك الأسباب كلها قد تؤدي للاتجاه نحو الانضمام لمنظمات إرهابية؛ فإن العلاج ينبغي أن يشمل جميع المستويات، فالمواجهة الأمنية قد تبدو حلا على المدى القصير والمتوسط ، لكنها ليست حلا دائما على المدى الطويل.[٨٦]

من هنا ينبغي العمل في النواحي السياسية وتمكين الأفراد من المشاركة السياسة وتفعيل مبدأ تداول السلطة، ورفع سقف الحريات في المجتمع.كما ينبغي العمل في النواحي الاجتماعية التي من شأنها تحسين الأوضاع الاجتماعية، وزيادة الإحساس بالعدل المجتمعي، ولابد أن يوازي تلك الجهود بل ويتقاطع معها العمل على تطوير أنظمة التعليم تطويرا جذريا وحقيقيا، بحيث تكون تنمية ميول الطلاب وقدراتهم على التفكير المحور الأساسي الذي يتم العمل عليه تربويا، وجميع تلك العلاجات تستغرق وقتا وتتطلب الكثير من الجهود الجادة والمخلصة، لكن يتوقع أن تؤتي ثمارها على المدى الطويل.

كانت تلك أهم التحديات التي تستلزم الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية في هذا الوقت، وفيما يلي تعرض الدراسة الإطار الميداني لها.

ثالثا: واقع المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات جامعة عين شمس (الإطار الميداني للدراسة):

في هذا المحور يتم عرض إجراءات الإطار الميداني للدراسة، ثم تحليل وتفسير نتائجه كما يلي:

أ- إجراءات الإطار الميداني للدراسة:

في هذا الجزء يتم عرض هدف الإطار الميداني، وأدواته، وتطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت، كما يلي:

١. هدف الإطار الميداني للدراسة:

هدف الإطار الميداني للدراسة إلى تعرف واقع ممارسات طالبات كلية البنات للمواطنة الرقمية في عدة جوانب هي: تعزيز السلم الاجتماعي بالتزام الآداب العامة، حرية الرأي واحترام الآخر، المشاركة السياسية، المشاركة في الشئون المدنية، موثوقية المعلومات، الاعتزاز باللغة العربية، بعض حقوق الملكية الفكرية.

٢. أدوات الإطار الميداني للدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية استبانة* تم تحكيمها ثم تطبيقها على العينة المختارة، كما تم عمل مقابلات جماعية غير مقننة مع العينة التي طبقت عليها الاستبانة؛ للمساعدة في فهم أعمق للإجابات المختارة، وفيما يلي تفصيل ما يتعلق بالاستبانة المطبقة:

- **إعداد الاستبانة:**

استفادت الدراسة في إعداد الاستبانة من الإطار النظري والدراسات السابقة، كما استفادت مما تراه من واقع استخدام تلك الشبكات باعتبار الباحثة أحد مستخدميها.وفي ضوء ما سبق تم بناء الاستبانة في صورة مواقف.

---

(٨٥) محمد عبد المحسن سعدون: مرجع سابق، ص ١٩٣.

(٨٦) أحمد الرشيدي: مرجع سابق، ص ١١٣.

* انظر ملحق الدراسة.

- **تقنين الاستبانة(الصدق والثبات):**

تم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها كالتالي:

- **صدق الاستبانة:**

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، وتعديلها وفقا لما رأوه، حيث تم حذف عبارة واحدة وتعديل بعض العبارات، وهذا ما يعرف بصدق المحكمين.

- **ثبات الاستبانة:**

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ ووجد أنه =٠.٦٦ وهو معامل جيد.

٣. عينة الإطار الميداني للدراسة:

تم التطبيق على عينة عشوائية من طالبات كلية البنات من جميع الفرق التربوية فقط ، وبلغ عدد الطالبات المطبق عليهن الاستبانة ٥٨٣ طالبة- وذلك بعد استبعاد الاستبانات غير الكاملة- منهن ٢٧٧ طالبة بالفرق الأدبية التربوية، ٣٠٦ طالبة بالفرق العلمية التربوية، بحيث تتراوح نسبة العينة لعدد الطالبات الكلي بكل فرقة علمية أوأدبية ٩.٥-١٠% ، وتوزيعهن كالتالي:

جدول(١) : توزيع العينة

الفرقة التربوية	الرابعة علمي	الرابعة أدبي	الثالثة علمي	الثالثة أدبي	الثانية علمي	الثانية أدبي	الأولى علمي	الأولى أدبي
عدد الطالبات	٢٧	٦٦	٦٧	٦١	٨١	٦٨	١٣١	٨٢

وتم التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٥/٢٠١٦.

ب- نتائج الإطار الميداني للدراسة:

لسهولة استخراج النتائج تم إدخال البيانات على برنامج SPSS، وتم حساب النسب المئوية لكل اختيار من الاختيارات الثلاثة على كل عبارة في كل فرقة بشقيها الأدبي والعلمي، والنسبة المئوية لكل اختيار للعينة ككل، كما تم تقسيم الاستبانة لمحاور- عند تفسير النتائج- تمثل جوانب المواطنة الرقمية المذكورة بالتعريف الإجرائي وهي: تعزيز السلم الاجتماعي بالتزام الآداب العامة، حرية الرأي واحترام الآخر، المشاركة السياسية، المشاركة في الشئون المدنية، موثوقية المعلومات، الاعتزاز باللغة العربية، بعض حقوق الملكية الفكرية ، وكانت النتائج كالتالي:

١. تراوح عدد الساعات التي تقضيها الطالبات على فيس بوك في الأجازة بين ٠.٢٥ ساعة و ١٦ ساعة، وإن كانت النسبة الأكبر من العينة تقضي بين ٣ و٦ ساعات يوميا، مما يؤكد على أهمية تعليم الطالبات أسس التعامل الجيد مع تلك المواقع.
٢. تراوحت المدة الزمنية التي تقضيها الطالبات على فيس بوك خلال العام الدراسي بين ١٠ دقائق و ١٦ ساعة – مما يظهر أن بعض الطالبات ينشغلن به في الغالب أثناء المحاضرات- مع وجود ٦.٣% من الطالبات لا يستخدمنه مطلقا خلال العام الدراسي، وعموما فالنسبة الأكبر تستخدمه من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا خلال العام الدراسي.
٣. يوضح جدولي (٢) ، (٣) استجابات العينة مقسمة على الفرق الدراسية العلمية والأدبية، واستجابات العينة الكلية على الترتيب.

جدول (٢):التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة على عبارات الاستبانة مقسمة حسب الفرق الدراسية

العبارة	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى أدبي
١. إذا أرسل لي صديق يختلف معي فكريا أو سياسيا طلب إضافة على فيس بوك؛ فإني:								
▪ أتجاهل طلبه حتى لا تتعمق الخلافات بيننا.	٥ ١٨.٥%	١١ ١٦.٧%	١٢ ١٧.٩%	٥ ٨.٢%	١٣ ١٦%	١٠ ١٤.٧%	٢٩ ٢٢.١%	٢٤ ٢٩.٣%
▪ أقبل طلبه لكني سأتجاهل ما يشاركه.	١٠ ٣٧%	١٩ ٢٨.٨%	٢٥ ٣٧.٣%	٢٨ ٤٥.٩%	٤٨ ٥٩.٣%	٢٢ ٣٢.٤%	٥٦ ٤٢.٧%	١٧ ٢٠.٧%
▪ أقبله وأعلق على ما ينشره بشكل محترم.	١٢ ٤٤.٤%	٣٦ ٥٤.٥%	٣٠ ٤٤.٨%	٢٨ ٤٥.٩%	٢٠ ٢٤.٧%	٣٦ ٥٢.٩%	٤٦ ٣٥.١	٤١ ٥٠%
٢.إذا تكررت التجاوزات من صديق على فيس بوك، ولم يستجب للطلبات المتكررة بالتزام الآداب العامة؛ فإني:								
▪ أتجاهل منشوراته.	١١ ٤٠.٧%	٧ ١٠.٦%	٥ ٧.٥%	٦ ٩.٨%	١٠ ١٢.٣%	١٤ ٢٠.٦%	٢٣ ١٧.٦%	٦ ٧.٣%
▪ أقوم بحظره نهائيا.	٥ ١٨.٥%	٣٧ ٥٦.١%	٣٨ ٥٦.٧%	٢٩ ٤٧.٥%	٤٢ ٥١.٩%	١٩ ٢٧.٩%	٦٥ ٤٩.٦%	٤٦ ٥٦.١%
▪ أحذفه من قائمة الأصدقاء.	١١ ٤٠.٧%	٢٢ ٣٣.٣%	٢٤ ٣٥.٨%	٢٦ ٤٢.٦%	٢٩ ٣٥.٨%	٣٥ ٥١.٥%	٤٣ ٣٢.٨%	٣٠ ٣٦.٦%
٣.الصفحات التي يتكرر نشرها لمحتوى مسيء أخلاقيا، أتخذ حيالها الموقف التالي:								
▪ أبلغ عنها فورا.	١٥ ٥٥.٦%	٣٣ ٥٠%	٢٣ ٣٤.٣%	٢٢ ٣٦.١%	٢٨ ٣٤.٦%	٢٢ ٣٢.٤%	٥٠ ٣٨.٢%	٢٣ ٢٨%
▪ أتجاهلها.	٧ ٢٥.٩%	٢٣ ٣٤.٨%	٣٧ ٥٥.٢%	٢٩ ٤٧.٥%	٤٧ ٥٨%	٣٤ ٥٠%	٦٦ ٥٠.٤%	٥٠ ٦١%
▪ أكتب منشورا(Post) تحذيريا منها.	٥ ١٨.٥%	١٠ ١٥.٢%	٧ ١٠.٤%	١٠ ١٦.٤%	٦ ٧.٤%	١٢ ١٧.٦%	١٥ ١١.٥%	٩ ١١%

العبارة	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى أدبي
٤.عندما تقترب أية انتخابات؛ كانتخابات مجلس الشعب مثلا؛ فإني:								
▪ أستخدم فيس بوك في الدعاية للحزب أو الفرد الذي يعبر عن أفكاري وتطلعاتي.	٦ %٢٢.٢	١٤ %٢١.٢	١٣ %١٩.٤	١٣ %٢١.٣	٧ %٨.٦	١٢ %١٧.٦	١٣ %٩.٩	١٢ %١٤.٦
▪ لا أهتم؛ فالقضايا السياسية ليست من اهتماماتي.	١٧ %٦٣	٤٥ %٦٨.٢	٤٣ %٦٤.٢	٤٢ %٦٨.٩	٦٥ %٨٠.٢	٤٧ %٦٩.١	١٠٥ %٨٠.٢	٦٠ %٧٣.٢
▪ أخشى التحدث فيما يخص السياسة.	٤ %١٤.٨	٧ %١٠.٦	١١ %١٦.٤	٦ %٩.٨	٩ %١١.١	٩ %١٣.٢	١٣ %٩.٩	١٠ %١٢.٢
٥.يعتمد تصديقي لما ينشر على فيس بوك من معلومات على:								
▪ اسم الصفحة الناشرة.	٥ %١٨.٥	١٢ %١٨.٢	١٣ %١٩.٤	٥ %٨.٢	١٩ %٢٣.٥	١٢ %١٧.٦	٢٨ %٢١.٤	١٠ %١٢.٢
▪ مدى الثقة فيمن شارك معي هذه المعلومات.	٥ %١٨.٥	١٣ %١٩.٧	١٠ %١٤.٩	١٢ %١٩.٧	١٨ %٢٢.٢	١٨ %٢٦.٥	٢٥ %١٩.١	٢٤ %٢٩.٣
▪ المعلومات التي أعرفها عما نشر.	١٧ %٦٣	٤١ %٦٢.١	٤٤ %٦٥.٧	٤٤ %٧٢.١	٤٤ %٥٤.٣	٣٨ %٥٥.٩	٧٨ %٥٩.٥	٤٨ %٥٨.٥
٦. عندما أنشر منشورا (Post) يعبر عن رأي لي، وينتقده بعض الأصدقاء؛ فإني:								
▪ أفضل ألا يقوموا بنقد رأيي في تعليقات مشاهدة من الجميع.	١ %٣.٧	٣ %٤.٥	٢ %٣	٥ %٨.٢	٤ %٤.٩	٤ %٥.٩	٧ %٥.٣	١٠ %١٢.٢
▪ أسعد بنقدهم رأيي في تعليقات حتى يتاح للجميع المشاركة في المناقشة.	٢٢ %٨١.٥	٤٤ %٦٦.٧	٥٢ %٧٧.٦	٤٢ %٦٨.٩	٤٦ %٥٦.٨	٤٩ %٧٢.١	٨٥ %٦٤.٩	٥١ %٦٢.٢
▪ لا أهتم بنقدهم طالما أني مقتنعة برأيي.	٤ %١٤.٨	١٩ %٢٨.٨	١٣ %١٩.٤	١٤ %٢٣	٣١ %٣٨.٣	١٥ %٢٢.١	٣٩ %٢٩.٨	٢١ %٢٥.٦

العبارة	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى أدبي
٧.في معظم الانتخابات التي تمت بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير،كنت أهتم في استخدامي للفيس بوك ب:								
▪ حث من لدي من الأصدقاء على فيس بوك على المشاركة أيا كانت آراؤهم.	١٤ ٥١.٩%	٣٥ ٥٣%	٢٥ ٣٧.٣%	١٦ ٢٦.٢%	١٨ ٢٢.٢%	٢٠ ٢٩.٤%	٣٢ ٢٤.٤%	٢٦ ٣١.٧%
▪ الدعاية للأشخاص أو الأحزاب الذين يعبرون عن رؤيتي فقط.	٤ ١٤.٨%	٠ ٠%	٥ ٧.٥%	٦ ٩.٨%	٤ ٤.٩%	٣ ٤.٤%	٩ ٦.٩%	٢ ٢.٤%
▪ لم أهتم فأنا على يقين بأن النتيجة محسومة مسبقا.	٩ ٣٣.٣%	٣١ ٤٧%	٣٧ ٥٥.٢%	٣٩ ٦٣.٩%	٥٩ ٧٢.٨%	٤٥ ٦٦.٢%	٩٠ ٦٨.٧%	٥٤ ٦٥.٩%
٨.عندما لا يعجبني أداء وزير ما في الحكومة؛ فإني:								
▪ أنتقد أداءه على فيس بوك بحرية، دون التجريح في شخصه.	٦ ٢٢.٢%	١٦ ٢٤.٢%	١٤ ٢٠.٩%	٢٢ ٣٦.١%	١٣ ١٦%	١٦ ٢٣.٥%	٣١ ٢٣.٧%	١٣ ١٥.٩%
▪ أنقد الأداء بشكل لا يظهر شخصية الوزير؛ خوفا من المساءلة.	٢ ٧.٤%	٣ ٤.٥%	٣ ٤.٥%	٥ ٨.٢%	٥ ٦.٢%	٢ ٢.٩%	٨ ٦.١%	٦ ٧.٣%
▪ لا أستخدم فيس بوك مطلقا في نقد أي أداء حكومي.	١٩ ٧٠.٤%	٤٧ ٧١.٢%	٥٠ ٧٤.٦%	٣٤ ٥٥.٧%	٦٣ ٧٧.٨%	٥٠ ٧٣.٥%	٩٢ ٧٠.٢%	٦٣ ٧٦.٨%

العبارة	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى أدبي
٩.إذا أرسل لي صديق منشورا (Post) لا أوافق على الأفكار الواردة فيه مطلقا؛ فإني:								
▪ لا أعلق عليه.	٤ ١٤.٨%	٢١ ٣١.٨%	٢٣ ٣٤.٣%	١٩ ٣١.١%	٣٢ ٣٩.٥%	٢١ ٣٠.٩%	٤٧ ٣٥.٩%	٢٥ ٣٠.٥%
▪ أعلق عليه بشكل يظهر احترامي لشخصه واختلافي مع الفكرة فقط.	١١ ٤٠.٧%	٢٩ ٤٣.٩%	٢٦ ٣٨.٨%	٢٦ ٤٢.٦%	٣٤ ٤٢%	٣٠ ٤٤.١%	٤٩ ٣٧.٤%	٣٧ ٤٥.١%
▪ تعتمد طريقة تعليقي عليه على طبيعة ما يحويه المنشور من أفكار.	١٢ ٤٤.٤%	١٦ ٢٤.٢%	١٨ ٢٦.٩%	١٦ ٢٦.٢%	١٥ ١٨.٥%	١٧ ٢٥%	٣٥ ٢٦.٧%	٢٠ ٢٤.٤%
١٠. أستخدم فيس بوك في التعريف بالمناسبات الوطنية والاحتفاء بالأبطال المصريين في مختلف المجالات:								
▪ كثيرا.	٤ ١٤.٨%	١٢ ١٨.٨%	١٨ ٢٦.٩%	١٠ ١٦.٤%	٧ ٨.٦%	١٨ ٢٦.٥%	١٨ ١٣.٧%	١٤ ١٧.١%
▪ قليلا.	١٨ ٦٦.٧%	٢٧ ٤٠.٩%	٢٧ ٤٠.٣%	٢٦ ٤٢.٦%	٤١ ٥٠.٦%	٢٦ ٣٨.٢%	٤٦ ٣٥.١%	٣٦ ٤٣.٩%
▪ لا أستخدم فيس بوك في هذا الشأن.	٥ ١٨.٥%	٢٧ ٤٠.٩%	٢٢ ٣٢.٨%	٢٥ ٤١%	٣٣ ٤٠.٧%	٢٤ ٣٥.٣%	٦٧ ٥١.١%	٣٢ ٣٩%
١١. أستطيع إبداء رأيي على فيس بوك بحرية تامة:								
▪ دائما.	٤ ١٤.٨%	٢٣ ٣٤.٨%	٢١ ٣١.٣%	٢٣ ٣٧.٧%	٢٣ ٢٨.٤%	٢٠ ٢٩.٤%	٣٨ ٢٩%	٢٠ ٢٤.٤%
▪ أحيانا.	٢١ ٧٧.٨%	٣٢ ٤٨.٥%	٣٧ ٥٥.٢%	٣٢ ٥٢.٥%	٣٧ ٤٥.٧%	٣٩ ٥٧.٤%	٦١ ٤٦.٦%	٤٨ ٥٨.٥%
▪ نادرا.	٢ ٧.٤%	١١ ١٦.٧%	٩ ١٣.٤%	٦ ٩.٨%	٢١ ٢٥.٩%	٩ ١٣.٢%	٣٢ ٢٤.٤%	١٤ ١٧.١%
١٢. أستخدم فيس بوك في تحسين المستوى العلمي لزميلاتي بفرقتي الدراسية:								
▪ كثيرا (أعط مثالين).	٨ ٢٩.٦%	١٧ ٢٥.٨%	١٦ ٢٣.٩%	١١ ١٨%	١٢ ١٤.٨%	٧ ١٠.٣%	٣٣ ٢٥.٢%	٦ ٧.٣%
▪ قليلا (أعط مثالا).	١٥ ٥٥.٦%	٢٨ ٤٢.٤%	٢٤ ٣٥.٨%	٣٢ ٥٢.٥%	٣٥ ٤٣.٢%	٣٥ ٥١.٥%	٦٣ ٤٨.١%	٥٦ ٦٨.٣%
▪ لم أفعل ذلك مطلقا.	٤ ١٤.٨%	٢١ ٣١.٨%	٢٧ ٤٠.٣%	١٨ ٢٩.٥%	٣٤ ٤٢%	٢٦ ٣٨.٢%	٣٥ ٢٦.٧%	٢٠ ٢٤.٤%

العبارة	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى أدبي
١٣. أستخدم فيس بوك في المشاركة في جهود تطوير كليتي/مجتمعي المحلي:								
▪ كثيرا (أعط مثالين).	٤ ١٤.٨%	١ ١.٥%	٤ ٦%	٠ ٠%	٠ ٠%	٢ ٢.٩%	٦ ٤.٦%	٠ ٠%
▪ قليلا (أعط مثالا).	١١ ٤٠.٧%	٦ ٩.١%	٧ ١٠.٤%	٣ ٤.٩%	٦ ٧.٤%	٥ ٧.٤%	٢٤ ١٨.٣%	٥ ٦.١%
▪ لم أفعل ذلك مطلقا.	١٢ ٤٤.٤%	٥٩ ٨٩.٤%	٥٦ ٨٣.٦%	٥٨ ٩٥.١%	٧٥ ٩٢.٦%	٦١ ٨٩.٧%	١٠١ ٧٧.١%	٧٧ ٩٣.٩%
١٤. عندما نتناقش في قضية ما على فيس بوك؛ فإني:								
▪ لا أحب الدخول في هذه المناقشات؛ فكثيرا ما تنتهي بخلافات حادة.	٤ ١٤.٨%	١٤ ٢١.٢%	١٨ ٢٦.٩%	٨ ١٣.١%	٣٢ ٣٩.٥%	١٩ ٢٧.٩%	٣٢ ٢٤.٤%	١٨ ٢٢%
▪ أحاول إبداء رأيي دون نقد رأي آخر.	١٣ ٤٨.١%	٢٦ ٣٩.٤%	٢٤ ٣٥.٨%	٢٦ ٤٢.٦%	٣٢ ٣٩.٥%	٢٥ ٣٦.٨%	٥٤ ٤١.٢%	٣٢ ٣٩%
▪ أبدي رأيي وأنقد الآراء التي لا تقنعني دون تهكم أو سخرية منها أو من صاحبها.	١٠ ٣٧%	٢٦ ٣٩.٤%	٢٥ ٣٧.٣%	٢٧ ٤٤.٣%	١٧ ٢١%	٢٤ ٣٥.٣%	٤٥ ٣٤.٤%	٣٢ ٣٩%
١٥. أرسل لك على فيس بوك منشور يحمل فكرة تعجبك، لكنه يحوي ألفاظا تعتبر سبابا، ستقومين ب:								
▪ مشاركة المنشور مع توضيح رفضك للسباب التي يحتويها.	٥ ١٨.٥%	١٢ ١٨.٢%	٨ ١١.٩%	١١ ١٨%	١١ ١٣.٦%	١١ ١٦.٢%	٢٠ ١٥.٣%	١٩ ٢٣.٢%
▪ التعليق برفض تلك الألفاظ التي تجعلك تنفرين من هذه الصفحة.	٥ ١٨.٥%	٢٧ ٤٠.٩%	١٤ ٢٠.٩%	١١ ١٨%	٢١ ٢٥.٩%	٢٠ ٢٩.٤%	٣٨ ٢٩%	٢١ ٢٥.٦%
▪ تجاهل المنشور.	١٧ ٦٣%	٢٧ ٤٠.٩%	٤٥ ٦٧.٢%	٣٩ ٦٣.٩%	٤٩ ٦٠.٥%	٣٧ ٥٤.٤%	٧٣ ٥٥.٧%	٤٢ ٥١.٢%

العبارة	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى أدبي
١٦.جاءك منشور على فيس بوك يعلن أن وزارة ما تتيح منحا كثيرة لتدريب الطلاب على مهارات جديدة، ستقومين بـ:								
▪ مشاركة المنشور بعد التأكد من صحة الخبر من موقع الوزارة.	١٣ ٤٨.١%	٣٤ ٥١.٥%	٣١ ٤٦.٣%	١٨ ٢٩.٥%	٢٦ ٣٢.١%	٢٨ ٤١.٢%	٤٢ ٣٢%	٢٦ ٣١.٧%
▪ عمل إعجاب فقط.	١٤ ٥١.٨%	٣٢ ٤٨.٥%	٣٦ ٥٣.٧%	٤٣ ٧٠.٥%	٥٥ ٦٧.٩%	٤٠ ٥٨.٨%	٨٩ ٦٨%	٥٦ ٦٨.٣%
▪ تجاهل المنشور.	٠ ٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	٠ ٠%
١٧.طلب منك إجراء بحث عن التربية الأخلاقية؛ فقمت بالبحث على الإنترنت، ووجدت على موقع ويكيبيديا تعريفات لها، وأسماء المراجع المأخوذة منها، فكان المرجع المأخوذ منه أحد التعريفات هو ص.إذا استخدمت التعريف المأخوذ من ص؛ فإن المرجع الذي تكتبينه في مراجع البحث هو:								
▪ موقع ويكيبيديا.	٤ ١٤.٨%	٧ ١٠.٦%	١١ ١٦.٤%	١٤ ٢٣%	١٦ ١٩.٨%	٨ ١١.٨%	٢٨ ٢١.٤%	١٨ ٢٢%
▪ ص.	٤ ١٤.٨%	٥ ٧.٦%	٩ ١٣.٤%	٩ ١٤.٨%	١٠ ١٢.٣%	٦ ٨.٨%	١٨ ١٣.٧%	٥ ٦%
▪ كلاهما.	١٩ ٧٠.٤%	٥٤ ٨١.٨%	٤٧ ٧٠.١%	٣٨ ٦٢.٣%	٥٥ ٦٧.٩%	٥٤ ٧٩.٤%	٨٥ ٦٤.٩%	٥٩ ٧٢%

العبارة	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الرابعة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثالثة أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الثانية أدبي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى علمي	التكرار والنسبة المئوية للفرقة الأولى أدبي
١٨. إذا وصلك منشور(Post) على فيس بوك يحرض ضد فئة معينة من المجتمع؛ فإنك:								
▪ تتجاهلينه.	١٧ ٦٣%	٤٥ ٦٨.٢%	٤٤ ٦٥.٧%	٤٤ ٧٢.١%	٦٧ ٨٢.٧%	٤١ ٦٠.٣%	١٠٥ ٨٠.٢%	٦٥ ٧٩.٢%
▪ تقومين بالإبلاغ عن الصفحة.	٧ ٢٥.٩%	٨ ١٢.١%	٩ ١٣.٤%	٦ ٩.٨%	٨ ٩.٩%	١١ ١٦.٢%	١٢ ٩.١%	٩ ١١%
▪ تكتبين منشورا (Post) مستقلا تحذرين فيه من محاولات للتحريض ضد هذه الفئة.	٣ ١١.١%	١٣ ١٩.٧%	١٤ ٢٠.٩%	١١ ١٨%	١٦ ٧.٤%	١٦ ٢٣.٥%	١٤ ١٠.٧%	٨ ٩.٨%
١٩. في تواصلي مع أصدقائي على فيس بوك أو الموبايل:								
▪ أستخدم الفرانكو (كتابة العربية العامية بحروف إنجليزية).	١ ٣.٧%	٦ ٩.١%	٦ ٩%	١٠ ١٦.٤%	١٨ ٢٢.٢%	٥ ٧.٤%	٣٨ ٢٩%	١٠ ١٢.٢%
▪ لا أعرف الفرانكو.	٦ ٢٢.٢%	١٤ ٢١.٢%	١٠ ١٤.٩%	٨ ١٣.١%	١٨ ٢٢.٢%	١٤ ٢٠.٦%	١١ ٨.٤%	٢٠ ٢٤.٤%
▪ أعرفها لكني لا أستخدمها.	٢٠ ٧٤.١%	٤٦ ٦٩.٧%	٥١ ٧٦.١%	٤٣ ٧٠.٥%	٤٥ ٥٥.٦%	٤٩ ٧٢.١%	٨٢ ٦٢.٦%	٥٢ ٦٣.٤%
٢٠. يمكنك نشر مقولة تعجبك على فيس بوك دون ذكر صاحبها مع علمك به:								
▪ دائما ما أفعل هذا.	٥ ١٨.٥%	١٦ ٢٤.٢%	١٤ ٢٠.٩%	٩ ١٤.٨%	١٨ ٢٢.٢%	١٤ ٢٠.٦%	٣٢ ٢٤.٤%	٢٢ ٢٦.٨%
▪ أحيانا.	٧ ٢٥.٩%	٢٢ ٣٣.٣%	٣٢ ٤٧.٨%	٢١ ٣٤.٤%	٣٣ ٤٠.٧%	٣٠ ٤٤.١%	٤٩ ٣٧.٤%	٣٧ ٤٥.١%
▪ أذكر المقولة مع ذكر صاحبها .	١٥ ٥٥.٦%	٢٨ ٤٢.٤%	٢١ ٣١.٣%	٣١ ٥٠.٨%	٣٠ ٣٧%	٢٤ ٣٥.٣%	٥٠ ٣٨.٢%	٢٣ ٢٨%

كانت هذه التكرارات والنسب المئوية- على الترتيب- لاستجابات العينة- مقسمة حسب الفرق الدراسية- على عبارات الاستبانة، وفي جدول (٣) التالي تعرض الدراسة التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة الكلية على عبارات الاستبانة.

جدول (٣):التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة الكلية على عبارات الاستبانة

العبارة	التكرار والنسبة المئوية للعينة الكلية
١. إذا أرسل لي صديق يختلف معي فكريا أو سياسيا طلب إضافة على فيس بوك؛ فإني:	
▪ أتجاهل طلبه حتى لا تتعمق الخلافات بيننا.	١٠٩ أي ١٨.٧%
▪ أقبل طلبه لكني سأتجاهل ما يشاركه.	٢٢٥ أي ٣٨.٦%
▪ أقبله وأعلق على ما ينشره بشكل محترم.	٢٤٩ أي ٤٢.٧%

العبارة	التكرار والنسبة المئوية للعينة الكلية
٢.إذا تكررت التجاوزات من صديق على فيس بوك، ولم يستجب للطلبات المتكررة بالتزام الآداب العامة؛ فإني:	
▪ أتجاهل منشوراته.	٨٢ أي ١٤.١%
▪ أقوم بحظره نهائيا.	٢٨١ أي ٤٨.٢%
▪ أحذفه من قائمة الأصدقاء.	٢٢٠ أي ٣٧.٧%
٣. الصفحات التي يتكرر نشرها لمحتوى مسيء أخلاقيا، أتخذ حيالها الموقف التالي:	
▪ أبلغ عنها فورا.	٢١٦ أي ٣٧%
▪ أتجاهلها.	٢٩٣ أي ٥٠.٣%
▪ أكتب منشورا(Post) تحذيريا منها.	٧٤ أي ١٢.٧%
٤. عندما تقترب أية انتخابات؛ كانتخابات مجلس الشعب مثلا؛ فإني:	
▪ أستخدم فيس بوك في الدعاية للحزب أو الفرد الذي يعبر عن أفكاري وتطلعاتي.	٩٠ أي ١٥.٤%
▪ لا أهتم؛ فالقضايا السياسية ليست من اهتماماتي.	٤٢٤ أي ٧٢.٧%
▪ أخشى التحدث فيما يخص السياسة.	٦٩ أي ١١.٨%
٥. يعتمد تصديقي لما ينشر على فيس بوك من معلومات على:	
▪ اسم الصفحة الناشرة.	١٠٤ أي ١٧.٨%
▪ مدى الثقة فيمن شارك معي هذه المعلومات.	١٢٥ أي ٢١.٤%
▪ المعلومات التي أعرفها عما نشر.	٣٥٤ أي ٦٠.٧%
٦. عندما أنشر منشورا(Post) يعبر عن رأي لي، وينتقده بعض الأصدقاء؛ فإني:	
▪ أفضل ألا يقوموا بنقد رأيي في تعليقات مشاهدة من الجميع.	٣٦ أي ٦.٢%
▪ أسعد بنقدهم رأيي في تعليقات حتى يتاح للجميع المشاركة في المناقشة.	٣٩١ أي ٦٧.١%
▪ لا أهتم بنقدهم طالما أني مقتنعة برأيي.	١٥٦ أي ٢٦.٨%
٧. في معظم الانتخابات التي تمت بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير،كنت أهتم في استخدامي للفيس بوك ب:	
▪ حث من لدي من الأصدقاء على فيس بوك على المشاركة أيا كانت آراؤهم.	١٨٦ أي ٣١.٩%
▪ الدعاية للأشخاص أو الأحزاب الذين يعبرون عن رؤيتي فقط.	٣٣ أي ٥.٧%
▪ لم أهتم فأنا على يقين بأن النتيجة محسومة مسبقا.	٣٦٤ أي ٦٢.٤%
٨. عندما لا يعجبني أداء وزير ما في الحكومة؛ فإني:	
▪ أنتقد أداءه على فيس بوك بحرية، دون التجريح في شخصه.	١٣١ أي ٢٢.٥%
▪ أنقد الأداء بشكل لا يظهر شخصية الوزير؛ خوفا من المساءلة.	٣٤ أي ٥.٨%
▪ لا أستخدم فيس بوك مطلقا في نقد أي أداء حكومي.	٤١٨ أي ٧١.٧%
٩.إذا أرسل لي صديق منشورا(Post) لا أوافق على الأفكار الواردة فيه مطلقا؛ فإني:	
▪ لا أعلق عليه.	١٩٢ أي ٣٢.٩%
▪ أعلق عليه بشكل يظهر احترامي لشخصه واختلافي مع الفكرة فقط.	٢٤٢ أي ٤١.٥%
▪ تعتمد طريقة تعليقي عليه على طبيعة ما يحويه المنشور من أفكار.	١٤٩ أي ٢٥.٦%
١٠. أستخدم فيس بوك في التعريف بالمناسبات الوطنية والاحتفاء بالأبطال المصريين في مختلف المجالات:	
▪ كثيرا.	١٠١ أي ١٧.٣%
▪ قليلا.	٢٤٧ أي ٤٢.٤%
▪ لا أستخدم فيس بوك في هذا الشأن.	٢٣٥ أي ٤٠.٣%
١١. أستطيع إبداء رأيي على فيس بوك بحرية تامة:	
▪ دائما.	١٧٢ أي ٢٩.٥%
▪ أحيانا.	٣٠٧ أي ٥٢.٧%
▪ نادرا.	١٠٤ أي ١٧.٨%
١٢. أستخدم فيس بوك في تحسين المستوى العلمي لزميلاتي بفرقتي الدراسية:	
▪ كثيرا(أعط مثالين).	١١٠ أي ١٨.٩%
▪ قليلا(أعط مثالا).	٢٨٨ أي ٤٩.٤%
▪ لم أفعل ذلك مطلقا.	١٨٥ أي ٣١.٧%
١٣. أستخدم فيس بوك في المشاركة في جهود تطوير كليتي/مجتمعي المحلي:	
▪ كثيرا (أعط مثالين).	١٧ أي ٢.٩%
▪ قليلا (أعط مثالا).	٦٧ أي ١١.٥%
▪ لم أفعل ذلك مطلقا.	٤٩٩ أي ٨٥.٦%
١٤. عندما نتناقش في قضية ما على فيس بوك؛ فإني:	
▪ لا أحب الدخول في هذه المناقشات؛ فكثيرا ما تنتهي بخلافات حادة.	١٤٥ أي ٢٤.٩%
▪ أحاول إبداء رأيي دون نقد رأي آخر.	٢٣٢ أي ٣٩.٨%
▪ أبدي رأيي وأنقد الآراء التي لا تقنعني دون تهكم أو سخرية منها أو من صاحبها.	٢٠٦ أي ٣٥.٣%

العبارة	التكرار والنسبة المئوية للعينة الكلية
١٥. أرسل لك على فيس بوك منشور يحمل فكرة تعجبك، لكنه يحوي ألفاظا تعتبر سبابا، ستقومين ب:	
▪ مشاركة المنشور مع توضيح رفضك للسباب التي يحتويها.	٩٧ أي ١٦.٦%
▪ التعليق برفض تلك الألفاظ التي تجعلك تنفرين من هذه الصفحة.	١٥٧ أي ٢٦.٩%
▪ تجاهل المنشور.	٣٢٩ أي ٥٦.٤%
١٦. جاءك منشور على فيس بوك يعلن أن وزارة ما تتيح منحا كثيرة لتدريب الطلاب على مهارات جديدة، ستقومين بـ:	
▪ مشاركة المنشور بعد التأكد من صحة الخبر من موقع الوزارة.	٢١٨ أي ٣٧.٤%
▪ عمل إعجاب فقط.	٣٦٥ أي ٦٢.٦%
▪ تجاهل المنشور.	٠ أي ٠%
١٧. طلب منك إجراء بحث عن التربية الأخلاقية؛ فقمت بالبحث على الإنترنت، ووجدت على موقع ويكيبيديا تعريفات لها، وأسماء المراجع المأخوذة منها، فكان المرجع المأخوذ منه أحد التعريفات هو ص.إذا استخدمت التعريف الماخوذ من ص؛ فإن المرجع الذي تكتبينه في مراجع البحث هو:	
▪ موقع ويكيبيديا.	١٠٦ أي ١٨.٢%
▪ ص.	٦٦ أي ١١.٣%
▪ كلاهما.	٤١١ أي ٧٠.٥%
١٨. إذا وصلك منشور(Post) على فيس بوك يحرض ضد فئة معينة من المجتمع؛ فإنك:	
▪ تتجاهلينه.	٤٢٨ أي ٧٣.٤%
▪ تقومين بالإبلاغ عن الصفحة.	٧٠ أي ١٢%
▪ تكتبين منشورا (Post) مستقلا تحذرين فيه من محاولات للتحريض ضد هذه الفئة.	٨٥ أي ١٤.٦%
١٩. في تواصلي مع أصدقائي على فيس بوك أو الموبايل:	
▪ أستخدم الفرانكو(كتابة العربية العامية بحروف إنجليزية).	٩٤ أي ١٦.١%
▪ لا أعرف الفرانكو.	١٠١ أي ١٧.٣%
▪ أعرفها لكني لا أستخدمها.	٣٨٨ أي ٦٦.٦%
٢٠. يمكنك نشر مقولة تعجبك على فيس بوك دون ذكر صاحبها مع علمك به:	
▪ دائما ما أفعل هذا.	١٣٠ أي ٢٢.٣%
▪ أحيانا.	٢٣١ أي ٣٩.٦%
▪ أذكر المقولة مع ذكر صاحبها .	٢٢٢ أي ٣٨.١%

وبعد أن تم عرض التكرارات والنسب المئوية- على الترتيب- لاستجابات العينة من طالبات كل فرقة على حدة ثم لاستجابات العينة الكلية، تعلق الدراسة على تلك النتائج وتفسرها، مع تقسيم العبارات على المحاور المحددة بالتعريف الإجرائي للمواطنة الرقمية كالتالي:

محور تعزيز السلم الاجتماعي بالتزام الآداب العامة:

تضمن هذا المحور العبارات رقم ٢، ٣، ١٥، ١٨، وكانت الاستجابات كالتالي:

العبارة ٢ " إذا تكررت التجاوزات من صديق على فيس بوك، ولم يستجب للطلبات المتكررة بالتزام الآداب العامة؛ فإني"، اختارت الطالبات الاختيار الثاني: "أقوم بحظره نهائيا" بنسبة تراوحت بين ١٨.٥% ٥٦.٧% أي ما يقرب من نصف العينة، أما الاختيار الثالث "أحذفه من قائمة الأصدقاء" فقد تراوحت نسبة اختياره بين ٣٢.٨% و٥١.٥% أي أكثر من ثلث العينة الكلية، أما الاختيار الأول"أتجاهل منشوراته" فقد تراوحت نسبة اختياره بين ٧.٣% و ٤٠.٧% أي حوالي ١٤.١% من العينة الكلية، وهذا يؤكد على أن معظم الطالبات لا يكتفين بتجاهل التجاوزات التي تصدر من معارفهن، بل يرفضنها بطرق مختلفة.

العبارة ٣ "الصفحات التي يتكرر نشرها لمحتوى مسيء أخلاقيا، أتخذ حيالها الموقف التالي"، أجابت طالبات العينة باختيار "أتجاهلها" بنسبة تتراوح بين ٤٧.٥% و٦١%، فيما عدا طالبات الفرقة الرابعة علمي وأدبي ، فقد اختارن "أبلغ عنها فورا" بنسبة ٥٥.٦% و٥٠% على الترتيب، مما يدل على ارتفاع وعي الطالبات بالفرقة الرابعة ورفضهن الشديد لاستخدام فيس بوك في الإساءة الأخلاقية، حتى أن إحداهن إذا عرفت صفحة تنشر محتوى مسيئا أخلاقيا ترسل لصديقاتها ليقمن جميعا بالإبلاغ عن الصفحات حتى تغلق، فيما رأت بقية العينة أن التجاهل كاف

للرد على السلوكيات السيئة على فيس بوك، بينما رأت هذه البقية أن الإبلاغ سيكون الاختيار إذا تعدت الإساءة الأخلاقية إلى التعرض للرموز الدينية كالإساءة للأنبياء.

العبارة ١٥ "أرسل لك على فيس بوك منشور يحمل فكرة تعجبك، لكنه يحوي ألفاظا تعتبر سبابا، ستقومين ب"، اختارت معظم الطالبات الاختيار:"تجاهل المنشور" بنسبة تراوحت بين ٤٠.٩% و٦٧.٢% وبما يساوي ٥٦.٤% من العينة ككل وهذا يظهر أن التجاهل هو الاختيار الأكبر من بين الاختيارات الثلاثة، ولعل هذا يشير إلى أن الطالبات المعلمات بكلية البنات يرين التجاهل هو العلاج الأنجع مع السباب والألفاظ غير اللائقة على فيس بوك؛ فلم يختر "مشاركة المنشور مع توضيح رفضك للسباب التي يحتويها" سوى ١٦.٦% من العينة، كما لم يختر "التعليق برفض تلك الألفاظ التي تجعلك تنفرين من هذه الصفحة" سوى ٢٦.٩% من العينة رغم احتواء المنشور على فكرة جيدة؛ لأن التعليق والمشاركة يظهران المنشور على صفحة الطالبة، وهذا ما لا ترغب فيه أغلب العينة.

العبارة ١٨ "إذا وصلك منشور(Post) على فيس بوك يحرض ضد فئة معينة من المجتمع؛ فإنك"، اختارت معظم الطالبات:"تتجاهلينه" بنسبة تراوحت بين ٦٣% و٨٢.٧% وبما يقترب من ثلاثة أرباع العينة الكلية، مما يؤكد أن التجاهل يعتبر العلاج الأنجع للظواهر السلوكية الخطأ على فيس بوك، وعللت البعض هذا الاختيار بأن المقتنع بما عليه فئة ما من المجتمع لن تتغير قناعته بمنشور محرض عليها، فيما لم تتجاوز نسبة من اخترن الإبلاغ عن الصفحة ١٢% من العينة، ونسبة من اخترن كتابة منشور للتحذير من محاولات التحريض ١٤.٦% من العينة.

يتضح مما سبق أن تعامل الطالبات المعلمات بكلية البنات مع الإساءة التي تنم عن عدم التزام بالآداب العامة على فيس بوك - وحتى لو تعدى الأمر الإساءة للتحريض ضد فئة ما في المجتمع- يكون في معظمه بتجاهل الإساءة أو التحريض، إذ يرين أن هذا كاف للحد منها بدلا من نشرها إذا تم التعليق عليها ولو بالرفض.

<u>محور حرية الرأي واحترام الآخر:</u>

تضمن هذا المحور عبارات رقم ١، ٦، ٩، ١١، ١٤، وكانت الاستجابات كالتالي:

العبارة ١ "إذا أرسل لي صديق يختلف معي فكريا أو سياسيا طلب إضافة على فيس بوك؛ فإني"، اختارت نسبة كبيرة من الطالبات اختيار" أقبله وأعلق على ما ينشره بشكل محترم" بنسبة تراوحت بين ٢٤.٧% و٥٤.٥% أي ٤٢.٧% من العينة ككل- فهن قادرات على إدارة الاختلاف وإذا احتدم النقاش في مرة من المرات يستطعن إنهاءه قبل أن يصبح خلافا- أما نسبة من اختارت "أقبل طلبه لكني سأتجاهل ما يشاركه" فقد شكلت ٣٨.٦% من العينة ككل، ولعل في هذا نوعا من الذكاء الاجتماعي والرغبة في عدم انقطاع شعرة معاوية بين الطالبات وبين بعض الأصدقاء الذين قد لا يجدي معهم التعليق بخلاف ما يرون، بينما لم تزد نسبة من اختار تجاهل الطلب عن ١٨.٧% من العينة.

العبارة ٦ "عندما أنشر منشورا(Post) يعبر عن رأي لي، وينتقده بعض الأصدقاء؛ فإني" ، اختارت الطالبات " أسعد بنقدهم رأيي في تعليقات حتى يتاح للجميع المشاركة في المناقشة" بنسبة تراوحت بين ٥٦.٨% و٨١.٥% بما يساوي ٦٧.١% من العينة، بينما كان الأقل اختيارا "أفضل ألا يقوموا بنقد رأيي في تعليقات مشاهدة من الجميع" بنسبة تراوحت بين ٣% و١٢.٢% أي حوالي ٦.٢% من العينة، بينما اختارت ٢٦.٨% من العينة "لا أهتم بنقدهم طالما أني مقتنعة برأيي"؛ مما يظهر اعتدادهن بآرائهن، وقد يشير إلى ضعف تقبل هذه النسبة من الطالبات أو بعضهن للنقد، لكن يمكن القول- بشكل عام- أن النسبة الأكبر من الطالبات المعلمات تتمتع بعقلية متفتحة تقبل الاختلاف في الرأي والنقد البناء.

العبارة ٩ "إذا أرسل لي صديق منشورا(Post) لا أوافق على الأفكار الواردة فيه مطلقا؛ فإني"، اختارت٤١.٥% من العينة اختيار "أعلق عليه بشكل يظهر احترامي لشخصه واختلافي مع الفكرة فقط" ، مما يظهر أن النسبة الأكبر من العينة رأين أن التعليق بالاختلاف في الأفكار دون تجريح الأشخاص لا ضير منه، بل لابد أن يمارسن حقهن في حرية عرض آرائهن، وإن كانت ثلث العينة تقريبا (٣٢.٩%) اختارت عدم التعليق؛ مما يشير إلى أن تجاهل الأفكار المرفوضة - بالنسبة لهن- يعتبر التعامل الأفضل مع تلك الأفكار.

العبارة ١١ "أستطيع إبداء رأيي على فيس بوك بحرية تامة"، اختارت النسبة الأكبر من الطالبات اختيار "أحيانا" بنسبة تتراوح بين ٤٥.٧% و ٧٧.٨% -أي ما يزيد عن نصف العينة الكلية- حيث ذكرت بعض الطالبات خلال المناقشة معهن أن الوالدين يراقبان ما يفعلنه على فيس بوك، فيما ذكرت بعضهن أنه مراقب من الحكومة، وبالتالي لا يجب إبداء آرائهن– خاصة السياسية- بحرية تامة، وهذا يفسر أن الاختيار "نادرا" يقترب من خمس العينة تقريبا، بينما أكدت طالبات أخريات ممن اخترن الاختيار" دائما" أن فيس بوك مراقب لكن حرية الرأي حق لهن ولن يفرطن فيه، فيما ذكرت بعض من اخترن "دائما" أن هذا هو المنفذ الوحيد المتبقي لهن ليعبرن عن آرائهن بحرية تامة بعد التضييق عليهن من المجتمع والوالدين.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة محمود حمدي عبد القوي[٨٧] في رؤية العينة لحرية التعبير على مواقع التواصل، حيث أشارت الدراسة الأخيرة إلى أن حوالي ثلاثة أرباع العينة فيها يدخلون بأسماء وهمية، مما قد يشير لانخفاض مستوى الحرية في التعبير من وجهة نظرهم، كما قد يشير للرغبة في التخفي لأسباب أخرى.

العبارة ١٤ "عندما نتناقش في قضية ما على فيس بوك؛ فإني"، اختارت نسبة كبيرة من الطالبات اختيار "أحاول إبداء رأيي دون نقد رأي آخر" بنسبة ٣٩.٨% من العينة الكلية، بينما اختارت طالبات اختيار "أبدي رأيي وأنقد الآراء التي لا تقنعني دون تهكم أو سخرية منها أو من صاحبها" بنسبة ٣٥.٣% ، مما يؤكد على أن الطالبات المعلمات يتمسكن بإبداء آرائهن في القضايا التي تطرح، لكن النسبة الأكبر لا تحب نقد الآراء الأخرى، حيث رأت بعضهن أن النقاش على مواقع التواصل الاجتماعي غالبا ما يفهم على أنه هجوم على صاحب الرأي وليس نقدا للرأي، بينما رأت من اخترن " لا أحب الدخول في هذه المناقشات؛ فكثيرا ما تنتهي بخلافات حادة" أن المحافظة على الكيان المجتمعي وعدم تعميق الخلافات هو السبب في عدم الدخول في مناقشات وعدم انتقادهن أية آراء وهؤلاء كانت نسبتهن ٢٤.٩% من العينة الكلية. والملاحظ أن الإجابات كانت تتم على المناقشات على القضايا السياسية رغم أن العبارة لم تحدد نوعا ما من القضايا؛ مما يشير إلى غلبة القضايا السياسية على ما يطرح في فيس بوك ويسبب خلافا بين الأشخاص.

مما سبق يلاحظ تمسك نسبة كبيرة من الطالبات المعلمات بحقهن في إبداء الرأي سواء اتفق مع آراء الأصدقاء على فيس بوك أم اختلف، وتمتع الطالبات في الغالب بعقلية متفتحة تقبل الاختلاف، بل ربما تكون هذه العقلية هي التي تجعلهن -أحيانا- لا ينقدن الآراء المختلفة معهن بشكل مباشر؛ حفاظا على المجتمع والعلاقات الإنسانية.كما يلاحظ اهتمام الطالبات بعرض آرائهن بحرية على فيس بوك قدر المستطاع، وبما لا يسبب لها مشكلات سواء مع الوالدين أو غيرهما.

([٨٧]) محمود حمدي عبد القوي: مرجع سابق، ص ١٥٨٤.

محور المشاركة السياسية:

وتضمن هذا المحور عبارات رقم ٤، ٧، ٨، ١٠، وكانت الاستجابات كالتالي:

العبارة ٤ "عندما تقترب أية انتخابات؛ كانتخابات مجلس الشعب مثلا؛ فإني"، اختارت معظم الطالبات ٧٢.٧% اختيار "لا أهتم؛ فالقضايا السياسية ليست من اهتماماتي"؛ إذ ترى بعض الطالبات أن الحديث في السياسة لا ينبغي إلا لمن يفهمها وله سلطة الحديث فيها، وترى بعضهن أن السياسة فرقت الناس لذا فهم لا يهتمون بالحديث فيها، وذكرت طالبة واحدة أنها لا تهتم الآن بالسياسة لأنها نزلت في مظاهرات واحتجاجات في الواقع فعلا، وقامت بما ينبغي عليها فعله؛ لذا فهي الآن لا تهتم بالسياسة، بينما اختارت١١.٨% فقط من العينة اختيار " أخشى التحدث فيما يخص السياسة" من باب أن: من خاف سلم، فبعضهن ترى أن الحديث في السياسة الآن خطير جدا، وبعضهن ترى أن من يتحدث فيها يعرض نفسه لإلقاء القبض عليه!الطريف أن إحدى الطالبات أثناء مناقشتهن في أسباب عدم المشاركة السياسية ذكرت الخوف كسبب؛ فسألت أخريات الخوف مم؟؟ وعندما طلبت الباحثة رفع الأيدي لمن يرى هذا سببا لعدم المشاركة لم ترفع حتى الطالبة التي ذكرته كسبب، مما يوحي بوجود خوف حتى من ذكر الخوف كسبب لعدم المشاركة السياسية، وكأن الخوف لو قيل كسبب لذلك فهذا سيعني بالضرورة أن الخائف قد قام بعمل ما يخاف منه.

اختلفت الدراسة الحالية مع كل من: دراسة أحمد حسين محمدين، التي توصلت إلى أن ٩١.٣% من العينة اهتموا بمتابعة أخبار الانتخابات الرئاسية- بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير- على مواقع التواصل الاجتماعي[٨٨]، ودراسة جيهان حسن أمين، التي توصلت إلى أن أكثر الموضوعات التي يهتم الشباب بمناقشتها عبر شبكات التواصل هي القضايا السياسية[٨٩]، ودراسة داليا إبراهيم الدسوقي، التي بلغت نسبة الموافقة فيها على "مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية" كسبب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ٦٢.٥%[٩٠] - وهذه الدراسات الثلاث كانت في عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤- بينما اتفقت الدراسة مع دراسة محمود حمدي عبد القوي- التي تمت في عام ٢٠٠٩- والتي توصلت إلى أن ما يزيد قليلا عن ثلث العينة تابعوا الدعوة لإضراب ٦ أبريل ٢٠٠٩، ولم يشارك فيه سوى حوالي خمس العينة[٩١]، مما قد يعني أن المشاركة السياسية للشباب على مواقع التواصل الاجتماعي عادت إلى ما كانت عليه قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير.

العبارة ٧ " في معظم الانتخابات التي تمت بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير،كنت أهتم في استخدامي للفيس بوك ب"، اختارت معظم العينة اختيار"لم أهتم فأنا على يقين بأن النتيجة محسومة مسبقاً"، حيث تراوحت نسبة الموافقة بين ٥٥.٢% - ٧٢.٨% فيما عدا طالبات الفرقة الرابعة علمي وأدبي اللاتي اخترن "حث من لدي من الأصدقاء على فيس بوك على المشاركة أياً كانت رؤاهم" بنسبة٥١.٩% و٥٣% على الترتيب، وهذا يشير إلى أن طالبات الفرقة الرابعة كانت لديهن القناعة بإمكانية التغيير، وأنهن يؤمن بالتعددية وبحق جميع الأفراد في اختيار من يمثلهم، وأنهن رأين المشاركة في الانتخاب مؤشراً يدل على نضج المجتمع، وبالتالي فإن النسبة الأكبر- من طالبات الفرقة الرابعة- اهتمت بدعوة من تعرف على فيس بوك للانتخاب أياً كان من

---

(٨٨) أحمد حسين محمدين: مرجع سابق، ص ٧٢١.

(٨٩) جيهان حسن أمين: مرجع سابق، ص ١٢٨.

(٩٠) داليا إبراهيم الدسوقي: مرجع سابق، ص ٤١٢.

(٩١) محمود حمدي عبد القوي: مرجع سابق، ص ١٥٨٩.

يريدونه، ولم تهتم فقط بالدعاية لمن يعبرون عن رؤيتهم من أشخاص أو أحزاب حيث كانت نسبة من اهتم بهذا صفراً في الفرقة الرابعة الأدبية وتراوحت نسبة من اختار هذا الاختيار بين ٢.٤% و ١٤.٨% في بقية الفرق بما فيها الفرقة الرابعة علمي.

أما معظم الطالبات اللاتي رأين أن النتيجة محسومة مسبقاً فإن رأيهن هذا يشير إلى أن الوضع- بالنسبة لهن- قد عاد -على ما يبدو من حيث المشاركة السياسية خصوصاً للشباب- إلى قريب مما كان عليه قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١.

العبارة ٨ " عندما لا يعجبني أداء وزير ما في الحكومة؛ فإني"، اختارت معظم طالبات العينة اختيار "لا أستخدم فيس بوك مطلقاً في نقد أي أداء حكومي" بنسبة موافقة تراوحت بين ٥٥.٧% - ٧٧.٨% ،وقد عللت بعض الطالبات هذا بأن فيس بوك مراقب وهذا يعني أن حاجز الخوف من النقد لايزال موجوداً حتى بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، فيما عللت أخريات هذا بأن السياسة عموماً -والأداء الحكومي جزء منها- ليس من اهتماماتها، فيما عللت بعضهن بأن آباءهن حذرنهن من الحديث السياسي، فيما كان اختيار " أنتقد أداءه على فيس بوك بحرية، دون التجريح في شخصه"، قد حصل على نسب موافقة تتراوح بين ١٥.٩% - ٣٦.١% أما من اختارت "أنقد الأداء بشكل لا يظهر شخصية الوزير؛ خوفا من المساءلة" فهي النسبة الأقل إذ تراوحت بين ٢.٩% - ٨.٢%.

العبارة ١٠ " أستخدم فيس بوك في التعريف بالمناسبات الوطنية والاحتفاء بالأبطال المصريين في مختلف المجالات"، اختارت معظم الطالبات الاختيارين: قليلاً – بنسبة تراوحت بين ٣٥.١% - ٦٦.٧% و "لا أستخدم فيس بوك في هذا الشأن" بنسبة تراوحت بين ١٨.٥% و ٥١.١%، بينما النسبة الأقل من الطالبات اخترن الاختيار "كثيرا" بنسبة تراوحت بين ٨.٦% - ٢٦.٩% إذ يبلغ متوسط هذا الاختيار على مستوى العينة ككل ١٧.٣% أي أقل من خمسها، وقد يشير هذا إلى ضعف الاهتمام بالمناسبات الوطنية عند الطالبات.

مما سبق يتضح أن المشاركة السياسية للطالبات المعلمات ضعيفة، والسبب الأساسي في ذلك عدم اهتمامهن بالشأن السياسي لعدة أسباب، منها الخوف، ومنها ما يمكن أن يطلق عليه حمى الحديث في السياسة، ومنها- وهذا ما استخلصته الباحثة من حديث الطالبات-عدم إحساسهن بوجود تحسن جوهري بعد كل الأحداث السياسية التي مر بها المجتمع منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير، وبالتالي فلسان حالهن يقول: ما جدوى الاهتمام بالسياسة؟

من هنا يمكن القول إن الطالبات في حاجة لمعرفة أهمية مشاركتهن السياسية وجدواها، والطرق التي يمكن أن تشارك بها دون أن تتعرض للمساءلة القانونية.

<u>المشاركة في الشئون المدنية:</u>

تضمن هذا المحور ثلاث عبارات وهي العبارات رقم:١٢، ١٣، ١٦ وكانت الاستجابات كالتالي:

العبارة ١٢ "أستخدم فيس بوك في تحسين المستوى العلمي لزميلاتي بفرقتي الدراسية"، اختارت معظم الطالبات اختيار "قليلاً" بنسبة تراوحت بين ٣٥.٨% و ٦٨.٣% وبما يقترب من نصف المجموعة ككل (٤٩.٤%) ، حيث ذكرت معظم طالبات الفرق المختلفة أنه تم إنشاء مجموعة خاصة بكل فرقة على فيس بوك وكثيراً ما ينشرن عليها ملخصات بعض الأجزاء من المقررات الدراسية، وامتحانات سابقة، ويسألن بعضهن– وأحيانا يسألن مدرس المادة-عما لا يفهمنه من نقاط، كما ينشرن عليها أية إعلانات يعرفنها عن دورات مختلفة سواء في التنمية البشرية أو اللغة الإنجليزية أو غيرها، وأحياناً يشاركن بعضهن بصفحات على فيس بوك تفيدهم في تخصصهم كما ذكرت لي طالبات من قسم اللغة العربية بعض الصفحات المتخصصة التي تحسن قدرتهن على الإعراب – كصفحتي لغة الضاد والنحو المبسط - وبعض طالبات قسم اللغة الإنجليزية يشتركن بصفحة British Council، فيما اختارت أقل من ثلث العينة بقليل الاختيار "لم أفعل ذلك مطلقاً" بنسبة تراوحت بين ١٤.٨% و ٤٢% ، وقد بررت بعض الطالبات هذا بأنها لا

تستخدم فيس بوك أوقات الدراسة إلا نادراً مما لا يتيح لها الانضمام للمجموعة وتبادل الآراء والمنفعة من خلالها إذ إن ٦.٣% من العينة لا يستخدمن فيس بوك مطلقاً أثناء أوقات الدراسة ، ٦.٩% يستخدمنه نصف ساعة يومياً أو أقل في أوقات الدراسة.

العبارة ١٣ " أستخدم فيس بوك في المشاركة في جهود تطوير كليتي/مجتمعي المحلي "، اختارت معظم الطالبات اختيار "لم أفعل ذلك مطلقاً" بنسبة تراوحت بين ٤٤.٤% و ٩٥.١% أي ٨٥.٦% من العينة الكلية، وحتى من اخترن اختيار "قليلاً" كانت مساهماتهن معدودة وتتراوح بين استخدام فيس بوك في الاشتراك في فريق هدفه تنمية المجتمع، أو حث الأصدقاء على القيام بوقفات احتجاجية ضد ما يردن تغييره، أو الاشتراك في حملة كحملة ابدأ بنفسك أو بنفسي أكون، أما المساهمة التي تكررت كثيراً فهي الإعجاب -فقط- بهاشتاج# تربية – هتاخد – حقها، وهو هاشتاج كان يدعو- وفق ما ذكرته الطالبات- لإعادة تكليف خريجي كليات التربية ولتطوير إعدادهم، لكن الطالبات ذكرن أن القائمين عليه تعرضوا للتهديد فتم إلغاء الفعاليات في المرحلة التحضيرية، وبالتالي فقد رأين أنه لا داعي لفعل شيء من هذا القبيل؛ لأنه سيتم إيقافه.وكانت نسبة استخدام الطالبات لفيس بوك في تطوير الكلية ضئيلة جدا (٢.٩% من العينة الكلية) ، وقد أرجعت الطالبات هذا إلى أن الكلية لا تستجيب لاقتراحاتهن.

العبارة ١٦ "جاءك منشور على فيس بوك يعلن أن وزارة ما تتيح منحا كثيرة لتدريب الطلاب على مهارات جديدة، ستقومين بـ"، اختارت معظم العينة (٦٢.٦%) عمل إعجاب بنسبة تراوحت بين ٤٨.٥% و ٧٠.٥% ، بينما لم تختر أية طالبة تجاهل المنشور، واختارت النسبة الباقية مشاركة المنشور بعد التأكد من صحة ما فيه، مما يشير إلى أن الطالبات لا يتأخرن عن تقديم ما يمكن أن يفيد غيرهن على فيس بوك ، لكن التأكد من صحة ما في المنشور لم يكن أولوية لدى غالبيتهن، وكأنهن يوكلن هذا إلى من يريد الاستفادة منه.

مما سبق يمكن القول إن الطالبات المعلمات حريصات على إفادة زميلاتهن بنفس الفرقة الدراسية، ومشاركتهن ما يمكن أن يفيدهن- وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة ممدوح عبد الواحد محمد التي توصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في تعميق مفهوم المشاركة مع الآخرين والمساهمة في التعلم[٩٢]- أما على مستوى المجتمع الأوسع فنسبة مشاركة الطالبات المعلمات في تطويره وتنميته باستخدام فيس بوك ضعيفة جدا، مما يمكن معه القول بأن فيس بوك لم تعد له أهمية تذكر بالنسبة لهن في مجال المشاركة المدنية لخدمة المجتمع.

موثوقية المعلومات:

ضم هذا المحور **العبارة ٥** فقط والتي تنص على:"يعتمد تصديقي لما ينشر على فيس بوك من معلومات على"، اختارت معظم طالبات العينة اختيار "المعلومات التي أعرفها عما نشر" بنسبة تراوحت بين ٥٤.٣% - ٧٢.١% ، أي أكثر من ٦٠% من العينة ككل وهذا يشير إلى أن الطالبات لا يصدقن أي شيء ينشر على فيس بوك فهن يعرفن أن أشياء مما تنشر لا تكون صحيحة، وبالتالي فهن لا يصدقن المنشور ما لم تكن لديهن معلومات عنه، ولا يعتمد تصديقهن على "اسم الصفحة الناشرة" إلا بنسبة تراوحت بين ٨.٢% - ٢٣.٥% أي ١٧.٨% من العينة ككل.وحيث إنه من الصعب أن تعرف الطالبات عن كل شيء يقرأنه على فيس بوك؛ لذا كان المنطقي أن تكون النسبة الأعلى لاسم الصفحة الناشرة، وهو الاختيار الذي حصل على النسبة الأقل، مما يشير إلى وجود أزمة ثقة بدأت بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، ويبدو أنها لاتزال موجودة.من هنا يتضح أن تعليم التفكير- ومنه التفكير الناقد- أصبح ضرورة ملحة في

([٩٢]) ممدوح عبد الواحد محمد: مرجع سابق، ص ٩٦.

المجتمع الرقمي، وهذا يتفق مع دراسة جمال الدهشان وهزاع الفويهي[٩٣] التي رأت ضرورة الاهتمام بتعليم التفكير الناقد في ظل الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا الرقمية في الحصول على المعلومات، وصعوبة حجب بعض المواقع الرقمية.

محور الاعتزاز باللغة العربية:

تضمن هذا المحور عبارة واحدة وهي **العبارة ١٩** "في تواصلي مع أصدقائي على فيس بوك أو الموبايل"، ذكرت ١٦.١% من العينة أنهن يستخدمن الفرانكو على فيس بوك، إما لأنهن يستخدمنها مع من يكتب بها فقط وهي النسبة الأكبر منهن، وإما لأنهن يرونها أسهل من العربية ومختصرة عنها- خاصة أن معظم من يكتبون بالعربية يكتبون بالعامية المليئة بالأخطاء- وإما لأنهن يفضلن الفرانكو ولا يستطعن الكتابة بالعربية كطالبتين من قسم اللغة الفرنسية، وإما لأنهن لا يرغبن في فهم بعض من لديهن على فيس بوك لما يكتبنه كالوالدين مثلا، واختارت معظم الطالبات اختيار " أعرفها لكني لا أستخدمها" بنسبة ٦٦.٦% من العينة، وقد بررت الطالبات ذلك بعدة مبررات مثل: أنها لغة غير مستساغة لكن معرفتها ضرورية للتواصل مع من لايكتب إلا بها، وهذه هي النسبة الأكبر من الطالبات.من المبررات أيضا: إن استخدام الفرانكو يمكن للإنجليزية على حساب العربية وهذا ما ترفضه بعض الطالبات، البعض ذكرن أنهن لا يستخدمن الفرانكو اعتزازا وفخرا بلغة القرآن الكريم، البعض ذكرن أنه بعد الأحداث التي تظاهر فيها متظاهرون أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة – وهن لا يذكرن ما هي الأحداث بالضبط - قررن كمجموعة أنهن لن يستخدمن الكتابة بحروف إنجليزية ثانية، بل سيكتبن بالفصحى، وسيحاولن التمكن منها لأنهن لسن كذلك.بينما لم تتجاوز نسبة من لا يعرف الفرانكو من العينة ١٧.٣% مما يدل على أهمية معرفتها بالنسبة للطالبات المعلمات.

وهكذا تتفق الدراسة الحالية مع نتيجة دراستي سمر صبري صادق- التي وجدت العربية هي اللغة الأبرز في تفاعل الشباب على الإنترنت[٩٤]- وجيهان حسن أمين- التي توصلت إلى أن العامية تأتي في مقدمة اللغات التي تكتب بها العينة[٩٥]- بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة سميرة أحمد قنديل ومحمد جمال عطوة ورجاء علي عبد العاطي فيما توصلت إليه من أن حوالي نصف العينة يستخدمون الفرانكو، بينما اتفقت الدراستان بشكل كبير في أسباب استخدامها، كما اتفقتا في ضعف نسبة من يكتبون بالعربية الفصحى على مواقع التواصل[٩٦]، وهنا تظهر الحاجة لمزيد من الدراسات حول استخدام طلاب الجامعة للفرانكو؛ إذ لم تستطع الباحثة أن تعزو الاختلاف بين الدراستين لأسباب بعينها، كاختلاف التخصصات أو غير ذلك في ضوء ما أتاحته تلك الدراسة من معلومات عن عينتها وخصائصها.

مما سبق يمكن القول أن الطالبات المعلمات وإن كن لا يستخدمن الفرانكو بنسبة كبيرة، إلا أن النسبة الأكبر لا تستخدمه لأنه غير مفضل أوغير مستسهل لهن، وليس حفاظا منهن على اللغة العربية، فضلا عن أن ضعف قدراتهن في الكتابة بالفصحى ساعد على استخدام بعضهن للفرانكو.

([٩٣]) جمال علي الدهشان وهزاع بن عبد الكريم الفويهي: مرجع سابق، ص ٣١.
([٩٤]) سمر صبري صادق: مرجع سابق، ص ص ١٧٩-١٨٠.
([٩٥]) جيهان حسن أمين: مرجع سابق، ص ١٦٢.
([٩٦])سميرة أحمد قنديل ومحمد جمال عطوة ورجاء علي عبد العاطي: مرجع سابق، ص ٣٧٥.

الملكية الفكرية:

تضمن هذا المحور عبارتان هما ١٧، ٢٠، وكانت نتائجهما كالتالي:

العبارة ١٧ "طلب منك إجراء بحث عن التربية الأخلاقية؛ فقمت بالبحث على الإنترنت، ووجدت على موقع ويكيبيديا تعريفات لها، وأسماء المراجع المأخوذة منها، فكان المرجع المأخوذ منه أحد التعريفات هو ص.إذا استخدمت التعريف المأخوذ من ص ؛ فإن المرجع الذي تكتبينه في مراجع البحث هو"،اختارت معظم الطالبات اختيار "كلاهما" بنسبة تراوحت بين ٦٢.٣% - ٨١.٨% ، أي ٧٠.٥% من العينة الكلية، بينما أظهرت المناقشات مع الطالبات أن معظمهن اخترن الاختيار الأقرب للصواب من وجهة نظرهن، لأن المناقشات أكدت أن الغالبية يخترن فعليا اختيار "موقع ويكيبيديا" ، وهنا تظهر ضرورة عدم الاكتفاء بتطبيق الاستبانات دون التأكد من البيانات التي توفرها بطريقة أخرى، كما أكدت المناقشات مع الطالبات أن الغالبية سمعن عن مصطلح حقوق الملكية الفكرية لكن من يعرفن شيئا مما تشير إليه فعلياً قليلات- ومعظمهن بقسم تكنولوجيا التعليم حيث درسن عنها في إحدى المقررات- فهؤلاء يذكرن أن المصطلح يشير إلى ضرورة نسبة المؤلفات والأفكار لأصحابها - وهذا جزء من حقوق المؤلف الفكرية – لكن بعضهن لا ترى مشكلة لكتابة أسماء الكتب دون مؤلفيها في الأبحاث التي تطلب منهن، كما أنهن قد اعتدن على الأخذ من بعض الكتابات العلمية التي تذكر على بعض مواقع الإنترنت؛ لاستخدام هذه الكتابات في أبحاثهن وكتابة أسماء المراجع المذكورة بالمواقع رغم أنهن لم يرجعهن لتلك المراجع، وهن لا يعلمن ما الخطأ في ذلك، وهذا قريب مما توصلت له دراسة Yang & Chen عندما أكد بعض المعلمين من عينة الدراسة أن الإنترنت جعل الطلاب ينتحلون بسهولة وربما بغير أن يدركوا أن ما يفعلونه يعد انتحالاً.[٩٧]

فيما ذكرت طالبات الفرقة الرابعة بشقيها الأدبي والعلمي وبعض الطالبات بالفرق الأخرى - لكن بنسبة قليلة- استخدامهن لصفحة عصير الكتب على فيس بوك لتنزيل مراجع كاملة بإذن أصحابها، وذكرت بعض الطالبات أنهن ينزلن مراجع أو كتب كاملة من على صفحات ومواقع مختلفة بصيغة pdf لأنها أرخص من شراء الكتب ، وبعضهن لا تهتم لكون الكتاب منشوراً بإذن صاحبه أو بغيره، وبعضهن تهتم بأن تكون الصفحة التي تنزل منها الكتب صفحة مشهورة حتى لا تحتوي برامج اختراق للأجهزة Hacker لكنهن قليلات، وعموما معظم من لديهن معرفة بحقوق الملكية الفكرية من قسم تكنولوجيا التعليم.

العبارة ٢٠ "يمكنك نشر مقولة تعجبك على فيس بوك دون ذكر صاحبها مع علمك به"، اختارت أكثر من ثلث العينة بقليل الاختيار "أحياناً" بنسبة تراوحت بين ٢٥.٩% و ٤٧.٨% وذكرت بعضهن أنهن يكتبن تحتها منقولة أو مقتبسة فيما لم تذكر الغالبية هذا، بينما اختارت أكثر من ثلث العينة بقليل أيضاً اختيار "أذكر المقولة مع ذكر صاحبها" بنسبة تراوحت بين ٢٨% و٥٥.٦% ،ومن خلال المناقشات ذكرن أن المقولة ملك لصاحبها، وذكرها دون صاحبها مع علمهن به كالسرقة، بينما زادت نسبة من اختارن "دائما ما أفعل هذا" عن الخمس بقليل.

مما سبق يمكن القول إن معرفة الطالبات المعلمات بحقوق الملكية الفكرية وتطبيقاتها في التكنولوجيا الرقمية، واحترامهن لتلك الحقوق لم يصل بعد إلى نسبة يمكن أن تكون مقبولة، والنسبة الأكبر من الطالبات لم يتعلمن شيئا عن تلك الحقوق في دراستهن الأكاديمية بالجامعة، مما يؤكد على ما توصلت له دراسة N. Gathegi من أن تعليم مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الأخطار المتعلقة باستخدامها لا يحظى بالاهتمام الكافي، ويؤكد على اقتراح نفس

([97]) Yang, Harrison Mao and Chen, Pinde: Op. Cit., p. 51.

الدراسة زيادة الجهود لتحسين القرائية الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي كمفهوم محوري للتنمية الفردية.[٩٨]

وهكذا تم عرض النتائج ومناقشتها؛ لتنتهي الدراسة بتقديم التصور المقترح لتحقيق التربية على المواطنة الرقمية لطالبات الكلية.

رابعا:التصور المقترح:

يشمل التصور المقترح منطلقاته، وأهدافه، ومكوناته ومتطلبات تنفيذها، والصعوبات المتوقعة عند تطبيقه، وسبل التغلب عليها، وفيما يلي تفصيل كل عنصر من عناصر التصور المقترح.

منطلقات التصور:

ينطلق التصور المقترح من نتائج الإطارين النظري والميداني للدراسة، بالإضافة إلى المنطلقات التالية:

١. الاهتمام العالمي والمحلي بوضع استراتيجيات قومية للاتصالات تشكل المواطنة الرقمية فيها عنصرا أساسيا.
٢. قيام كثير من الجامعات على مستوى العالم بتعريف طلابها- عند بداية التحاقهم بها- بحقوقهم وواجباتهم، فضلا عن أن كثيرا من الدول الغربية تعلم طلاب المدارس فيها أسس المواطنة الرقمية؛ لذا فمن غير المقبول أن تظل الطالبة الجامعية المصرية- وخصوصا التي ستعلم أجيال المستقبل- قليلة العلم بحقوقها وواجباتها عامة، وبتلك المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية خاصة.
٣. وجود المبدأ الدستوري القائل بأن الجهل بالقانون لا يعفي من العقوبة، وحيث إن المواطنة الرقمية تتعلق بحقوق وواجبات ذات صلة باستخدام التكنولوجيا، فإن بعض الاستخدامات الخاطئة قد يترتب عليها عقوبات، دون أن يدرك المستخدم هذا.

أهداف التصور:

يهدف التصور إلى تحقيق ما يلي:

١. تنمية مهارات طالبات كلية البنات الخاصة بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية في الدخول على الإنترنت.
٢. تمكين الطالبات من الثقافة القانونية المتعلقة بالحقوق والواجبات الخاصة بالمواطنة الرقمية، وتمكينهن أيضا من مهارة التفكير العلمي والناقد.

مكونات التصور المقترح وآليات تنفيذها:

أ- دعم قدرات شبكة الإنترنت بالكلية؛ حتى تكون هناك إتاحة للدخول على الإنترنت من الأماكن المختلفة بالكلية، وهذا يستلزم توفير التمويل اللازم لذلك، ومن الممكن أن يكون من عائدات الوحدات ذات الطابع الخاص.

ب- إضافة مقرر عام لجميع التخصصات بالفرقة الأولى عن الحقوق والواجبات- وفي حال تعذر استحداث المقرر يمكن إدماج فصلين عن الحقوق والواجبات في المجتمع الرقمي ضمن محتوى المقرر التثقيفي المسمى" حقوق الإنسان"- وترى الباحثة ضرورة إضافة مثل هذا المقرر على جميع طلاب الجامعات أسوة بما يتم في كثير من الجامعات الغربية

---

(98) Gathegi, John N.: Op. Cit., p.106.

التي تعرف الطالب حقوقه وواجباته بمجرد الالتحاق بها؛ فالحقوق والواجبات الرقمية - حتى وإن لم تتعلق بالجامعة – لا تقل أهمية عن تلك.

- يحتوي المقرر أو الفصول المضافة على جانب قانوني عن حقوق وواجبات المواطنة بشكل عام ، كما يحددها القانون المصري ، ثم حقوق وواجبات المواطنة الرقمية كما يحددها القانون المصري والدولي، ومنها حقوق الملكية الفكرية وما يترتب على انتهاكها، ويقوم بتدريس هذا الجانب متخصصون من كليات الحقوق المصرية.
- كما يحتوي المقرر على جانب تكنولوچي عملي يقوم بتدريسه أعضاء هيئة التدريس المتخصصون في ذلك، أو من لديه القدرة على ذلك من غير تخصص تكنولوچيا التعليم ، بحيث يتم في هذا الجانب تدريب الطالبات على استخدام التكنولوچيا (الكومبيوتر والهواتف الذكية) في الدخول على قواعد البيانات العلمية والبحث فيها، كما يتم فيها التدريب على الاستخدام الصحيح للتكنولوچيا، مع إعطاء تدريبات عملية للاستخدام الصحيح والخاطئ، وتعريف الطالبات بالتطبيق العملي لحقوق الملكية الفكرية المتعلقة باستخدام التكنولوچيا.
- من الضروري أن يحتوي المقرر على جانب يتعلق بتعلم التفكير الناقد، يقوم بتدريسه المتخصصون من أعضاء هيئة التدريس، وبحيث يكون الجزء الأكبر من هذا الجانب عمليا على عينة مما يتم تداوله باستخدام التكنولوچيا الرقمية عبر الإنترنت.
- هذه الجوانب الثلاث للمقرر ليست منفصلة، فمن المهم مثلا تدريس شيء عن التفكير الناقد أولاً قبل تعليم استخدام التكنولوچيا، وكذلك قبل دراسة الجانب القانوني للمواطنة، ومن المهم أيضاً أن تتم العودة لتطبيق التفكير الناقد عملياً في ضوء ما تتم دراسته عن استخدام التكنولوچيا والبعد القانوني للمواطنة.
- امتحان هذا المقرر لا ينبغي أن يكون نظرياً فقط ، بل لابد أن يجمع بين النظري (حبذا لو كان في شكل دراسة حالة تعطى للطالبات لتقيم ما تعلمنه) ، والعملي لاستخدام التكنولوجيا الرقمية والتحقق من التمكن مما تم التدريب عليه.
- من الضروري أن تتم الدراسة للمقرر في أعداد لا تجاوز الخمسين في المجموعة الواحدة.

ج- في حالة عدم إمكانية استحداث المقرر أو إضافة فصول للمقرر التثقيفي - بالشكل السابق- يمكن القيام بما يلي:

- عقد ورش عمل للطالبات لتعريفهن بسلبيات وإيجابيات التكنولوجيا الرقمية،أي أن تتعلم الطالبة معلومات عن تلك التكنولوجيا.
- عمل برامج تدريبية للطالبات، في ضوء اختبار يحدد مستوى تمكنهن من مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- تنظيم ندوات تثقيفية عن الجوانب القانونية الرقمية، وما يترتب على انتهاكها من عقوبات، يحاضر في هذه الندوات أساتذة متخصصون من كليات الحقوق.

د- تدريس المقررات باللغة العربية الفصحي قدر الإمكان – عدا المقررات التي تحدد اللائحة فيها غير ذلك – فهذا من شأنه تمكين الطالبات من العربية ، مما قد يساعدهن على الكتابة بها إذا أردن.

ه- الاستفادة من وسائل التواصل الإلكترونية في الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات؛ فيمكن- على سبيل المثال- إرسال الطالبات ما يكلفن به من تكليفات للحصول على درجات أعمال السنة باستخدام تلك الوسائل، وكذلك يستطيع عضو هيئة التدريس نشر ما يرغب في إعلام الطالبات به أو تكليفهن به من خلال تلك الوسائل مثل

Dropbox, Google Drive.وهذا يستلزم تدريب أعضاء هيئة التدريس والطالبات على استخدام وسائل التواصل الإلكترونية التي يمكن الاستفادة منها.

و- تكليف الطالبات بتقديم أبحاث في المقررات المختلفة، على أن تستخدم مصادر الإنترنت فيها؛ ليتم تقييم تعاملهن مع تلك المصادر وتتخذ في ضوئه إجراءات تصحيحية.

ز- تنمية قدرات الطالبات على الحوار والتحليل والنقد- وهي مهارات ضرورية للتعامل الرقمي- من خلال توظيف المناقشة في المحاضرات المختلفة.

صعوبات تنفيذ التصور:

١- كثرة المواد المقررة على طالبات الأقسام العلمية والأدبية والتربوية بالكلية، مما يصعب معه إضافة مادة جديدة، في ظل تحديد عدد المواد في كل سنة دراسية بعدد محدد.

٢- تدريس المقرر سيتم من خلال أعضاء هيئة التدريس من تخصصات مختلفة، وقد يكون عدد المحاضرات أو الأجزاء العملية لتخصص ما محدوداً، مما قد يصعب معه انتداب عضو من كلية أخرى لتدريس جزء محدد.

٣- قد يكون هناك نقص في أعداد أعضاء هيئة التدريس بالكلية الذين يمكنهم المشاركة في تدريس المقرر بجوانبه المختلفة وخاصة الجانب القانوني.

٤- عدم توافر أماكن التدريب العملية الكافية للأعداد المتزايدة من الطالبات اللاتي يتم قبولهن بالكلية.

٥- كثرة أعداد الطالبات في المحاضرات، مما قد يصعب معه تقييم استخدام الطالبات لمصادر الإنترنت.

سبل التغلب على الصعوبات:

١- إضافة سنة تمهيدية لطالبات الكلية والكليات المماثلة، بل لعلها تضاف على جميع طلاب الجامعات المصرية بحيث يكون الهدف منها تهيئة الطالب وإعداده للحياة الجامعية؛ فيتعلم حقوقه وواجباته، ويتعلم المهارات البحثية اللازمة للطالب الجامعي، وغيرها مما يتعلق بالإعداد العام للطالب الجامعي، وبما يزيد من مهاراته الأكاديمية، وقد نادت بعض الدراسات من قبل بإضافة هذه السنة.

٢- يمكن انتداب نفس العضو لتدريس عدة أقسام بالكلية، في حالة ما إذا كان عدد المحاضرات أو الأجزاء العملية- الخاصة بتخصص ما في المقرر المقترح- محدوداً.

٣- تدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس بالكلية لتدريس المقرر- إلا ما يخص الجانب القانوني منه- وذلك من خلال أعضاء آخرين بالكلية ، ويمكن في هذ الصدد الاستعانة بأساتذة من أقسام تكنولوجيا التعليم أو الأساتذة القائمين على المعمل المركزي للحاسب وغيرهم.

٤- يمكن الاستعانة بعدة معامل للحاسب الآلي بالكلية كالمعمل المركزي، والمعمل الموجود بقسم الجغرافيا والمعمل الموجود بجوار وحدة تكنولوجيا المعلومات IT، وفي حالة عدم كفايتها يمكن الاستعانة بحجرات تدريس عادية للطالبات اللاتي لديهن أجهزة كومبيوتر محمولة أو الاستعاضة عنها بالهواتف الذكية، مع إتاحة الدخول منها للإنترنت من الشبكة الخاصة بالكلية.

٥- الاستفادة من الساعات المكتبية لأعضاء هيئة التدريس، بحيث تكلف مجموعات من الطالبات بالحضور في هذه الساعات؛ لمناقشة أعمالهن المقدمة من أبحاث وغيرها.

قائمة المراجع

أولا:المراجع العربية:

أ- المعاجم:

١. مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط** ، الجزء الأول، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٦٠.
٢. محمد بن أبي بكر الرازي: **مختار الصحاح**، دار القلم، بيروت، د.ت.

ب- الكتب:

٣. إميل فهمي حنا شنودة: **تربية المعرفة "تربية عقل الأمة للمعرفة"**، المنصورة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
٤. جمال سند السويدي: **وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيس بوك**، الطبعة الثالثة ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٤.
٥. عبير بسيوني رمضان: **أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية** ، القاهرة ، دار السلام ، ٢٠١٢.
٦. علي علي فهمي:دور الشبكات الاجتماعية في تمويل وتجنيد الإرهابيين، **استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين**، مركز الدراسات والبحوث، الإصدار ٥٢٥ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٢، الرياض.
٧. عبد الودود مكروم: **القيم ومسئوليات المواطنة "رؤية تربوية"**، القاهرة ، دار الفكر العربي ،٢٠٠٤.
٨. فايز عبد الله الشهري:ثقافة التطرف والعنف على شبكة الإنترنت "الملامح والاتجاهات"،**استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين**، مركز الدراسات والبحوث، الإصدار ٥٢٥ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٢، الرياض.
٩. مايكل باربر وكيتلين دونلي وسعد رضوى: **انهيار جليدي قادم "التعليم العالي والصورة المقبلة"** ، ترجمة خميس بن حميدة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، مارس ٢٠١٣.
١٠. محسن خضر: **الثانية الأخيرة في التعليم والعلم والثقافية وأحوال عصرنا** ، القاهرة ، دار العالم العربي ، ٢٠٠٩.
١١. وليد محمد أبو رية:التعرف على الإرهاب الإلكتروني، **استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين**، مركز الدراسات والبحوث، الإصدار ٥٢٥ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٢، الرياض.
١٢. يونس محمد عرب:الإطار القانوني للإرهاب الإلكتروني واستخدام الإنترنت للأغراض الإرهابية، **استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين**، مركز الدراسات والبحوث، الإصدار ٥٢٥ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٢، الرياض.

ج- الدوريات:

١٣. أحمد الرشيدي: إشكاليات تطور الجدل الدولي حول مفهوم الإرهاب، **السياسة الدولية**، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ع ٢٠٤، س ٥٢، أبريل ٢٠١٦، ص ص ١١٠-١١٣.
١٤. بشرى جميل الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير "مدخل نظري" ، **مجلة الباحث الإعلامي**، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ع ١٨ ، ٢٠١٢ ، ص ص ٩٤– ١١٢، تم الاسترجاع من research.philadelphia.edu.jo.824
١٥. جمال علي الدهشان وهزاع بن عبد الكريم الفويهي: المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية جامعة المنوفية، مج ٣٠، ع ٤، ٢٠١٥، ص ص ١- ٤٢.

١٦. داليا إبراهيم الدسوقي المدبولي:التماس المعلومات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمصداقية المضمون لدى دارسي الإعلام التربوي بالجامعات المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع ٤٩، أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٤، ص ص ٣٨٩-٤٣٣.
١٧. سميرة أحمد قنديل ومحمد جمال محمد عطوة ورجاء علي عبد العاطي: الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة (برنامج دردشة الإنترنت) على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة ، **مجلة الإسكندية للبحوث الزراعية** ، جامعة الإسكندرية ، مج ٥٨ ، ع ٣ ،٢٠١٣، ص ص ٣٦٧ – ٣٩١.
١٨. سعيد شحاتة:بريطانيا بين المواجهة الداخلية والخارجية للإرهاب، **السياسة الدولية**، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ع ٢٠٤، س ٥٢، أبريل ٢٠١٦، ص ص ١٣٢-١٣٩.
١٩. السيد عبد المولى السيد أبو خطوة وأحمد نصحي أنيس الشربيني : شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين ، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، جامعة العلوم والتكنولجيا اليمنية، مج ٧ ، ع ١٥ ، ٢٠١٤ ، ص ص ١٨٧ – ٢٢٥.
٢٠. محمد عبد المحسن سعدون:الأسباب الدافعة لجرائم الإرهاب، **مجلة الكلية الإسلامية الجامعة**، العراق، مج ٢، ع ٣، ٢٠٠٨، ص ص١٨٦-٢٠٢.
٢١. محمود كامل الناقة: واقع اللغة العربية الأزمة والتحدي، **دراسات تربوية**، رابطة التربية الحديثة، مج ٦، ج ٣٤، ١٩٩١، ص ص١٦-٣٣.
٢٢. محمد الهواري: الإرهاب في المجتمعات الإسلامية المفهوم والأسباب وسبل العلاج، **مجلة دراسات وأبحاث**، جامعة الجلفة، الجزائر، ع ٤، ٢٠١١، ص ص ٥٦-٦٩.
٢٣. هالة حسن بن سعد الجزار: دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية "تصور مقترح"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ع ٥٦، ديسمبر ٢٠١٤، ص ص٣٨٥- ٤١٨.

د- المؤتمرات:

٢٤. إسلام أحمد عثمان:السخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الحرية والمسئولية" دراسة تحليلية"، **مؤتمر مستقبل الإعلام المصري في ظل دستور ٢٠١٤**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٢-٢٣ يونية ٢٠١٤.
٢٥. أحمد حسين محمدين:دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام نحو الأحداث السياسية في مصر"دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢"، **مؤتمر الإعلام وبناء الدولة الحديثة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١-٢/يوليو ٢٠١٢، ص ص٦٤٧-٧٣٢.
٢٦. الريح حمد النيل أحمد الليث: ضعف المناهج التعليمية في تقديم ثقافة متزنة، **المؤتمر الإسلامي العالمي "مكافحة الإرهاب"**، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ٢٢-٢٠١٥/٢/٢٥، تم الاسترجاع من: http://www.themwl.org/downloads/ctc/S4R6.pdf
٢٧. رشيد كهوس: ظاهرة الإرهاب بين ضعف ثقافة الحوار وسوء تدبير الاختلاف، **المؤتمر الإسلامي العالمي "مكافحة الإرهاب"**، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ٢٢-٢٠١٥/٢/٢٥، تم الاسترجاع من: http://www.themwl.org/downloads/ctc/S4R3.pdf
٢٨. علي أبو المكارم: حصار العربية، **مؤتمر اللغة العربية وتحديات العصر**، كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة،٤ -٥ نوفمبر ٢٠٠٨.

٢٩. علي صلاح محمود: ثقافة الشباب هل من ملامح خاصة؟، المؤتمر السنوي الثامن "قضايا الشباب في مطلع القرن الحادي والعشرين"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠٠٦، مج ١، ص ص ٣٣-٦٤.
٣٠. محمد أحمد الله صديقي: الإرهاب من منظور إعلامي متعدد الثقافات، **المؤتمر الإسلامي العالمي "مكافحة الإرهاب"**، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ٢٢-٢٠١٥/٢/٢٥، تم الاسترجاع من: http://www.themwl.org/downloads/ctc/S4R1.pdf
٣١. محمد أمين عبد الرزاق بارودي: الإسلام ومفهوم الإرهاب، **المؤتمر الإسلامي العالمي "مكافحة الإرهاب"**، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ٢٢-٢٠١٥/٢/٢٥، تم الاسترجاع من: http://www.themwl.org/downloads/ctc/S1R1.pdf
٣٢. محمود حمدي عبد القوي:دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب "دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية"، **مؤتمر الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات**،ج٣، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،٧-٩/يوليو ٢٠٠٩، ص ص١٥٥١-١٦٠٥.
٣٣. ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي:شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري"دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، **مؤتمر الإعلام وبناء الدولة الحديثة** ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،١-٢/يوليو ٢٠١٢، ص ص ٦١-١١٤.
٣٤. محمد صالح توفيق:تجربة إحياء اللغة العبرية قبل قيام الدولة، **مؤتمر اللغة العربية وتحديات العصر**، كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ٤-٥ نوفمبر ٢٠٠٨.

ه- الاستراتيجيات:

٣٥. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: **الاستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢-٢٠١٧ المجتمع المصري الرقمي في ظل اقتصاد المعرفة**، جمهورية مصر العربية، يونيو ٢٠١٢.

و- التقارير:

٣٦. تقرير الإعلام الاجتماعي العربي: الإعلام الاجتماعي والحراك المدني"تأثير فيسبوك وتويتر"، الإصدار الثاني، كلية دبي للإدارة الحكومية، مايو٢٠١١، تم الاسترجاع من www.ArabSocialMediaReport.com
٣٧. تقرير رواد التواصل الاجتماعي العربي: التقرير الأول ، ٢٠١٥ ، تم الاسترجاع من arabsmis.ae/reports/ASMISArabicReport.pdf

ز- الأبحاث المنشورة:

٣٨. علا الخواجة وآخرون: **تأثير الإنترنت على الشباب في مصر والعالم العربي** ، القاهرة ، مجلس الوزراء / مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، نوفمبر ٢٠٠٥.

ح- الرسائل الجامعية:

٣٩. إيمان جمعة محمد عبد الوهاب:دراسة تحليلية للحركة الطلابية المعاصرة بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١٣.
٤٠. جيهان حسن أمين حسين:دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي "دراسة حالة لشباب ثورة٢٥ يناير"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤.
٤١. سمر صبري صادق: تشارك المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات وانعكاساته على إدراك الشباب المصري للأزمة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

ثانيا:المراجع الأجنبية:

A. Encyclopedias:

42. Forsyth, Tim (ed.): Encyclopedia of international development, London, Routledge, 2011.

B. Books:

43. Yang, Harrison Mao and Chen, Pinde: Exploring the teacher's Beliefs about Digital Citizenship and Responsibility, In Elleithy, Khaled et al. (Eds.): **Technological Developments Networking, Education and Automation**, 2010 ,Springer, London.

C. Conferences:

44. Gathegi, John N.: Social Media Networking literacy: Rebalancing Sharing, Privacy, and Legal Observance, In Kurbanoglu, S. et al. (Eds.): **Information Literacy "life- long Learning and Digital Citizenship in the 21st. Century", 2nd European conference, ECIL 2014**, Springer International Publishing, Switzerland.
45. Loureiro, Ana and Barbas, Maria: Active Ageing-Enhancing Digital Literacies in Elderly citizens, In: Zaphiris, P. and Ioannou, A. (Eds.): **LCT** 2014, Part II, Springer International Publishing ,Switzerland, 2014.
46. Willer, David and Eisenberg, Michael: Mapping Educational Standards to the Big 6, In: Kurbanoglu, S. et al. (Eds.): **Information Literacy "life- long Learning and Digital Citizenship in the 21st. Century", 2nd European conference, ECIL 2014**, Springer International Publishing ,Switzerland.

D. **Periodicals**:

47. Jones, Lisa M. and Mitchell, Kimberly J.: Defining and Measuring Youth Digital Citizenship, **New Media and Society 2015**, pp. 1 – 17, Retrieved from: nms.Sagepub.Com
48. Ribble,Mike; Bailey, Gerald and Ross, Tweed: Digital Citizenship "Addressing Appropriate Technology Behavior", **Learning and leading with Technology**, Vol. 32, No. 1, Sep. 2004, pp. 6-9, Retrieved from: files.eric.ed.gov/fulltext/EJ695788.pdf
49. Ribble, Mike :Passport to Digital Citizenship, **learning and leading with Technology**, Vol. 36, No. 4, Dec./ Jan 2008-2009, pp. 14-17, Retrieved from: files.eric.ed.gov/fulltext/EJ904288.pdf
50. Richards, Reshan: Digital Citizenship and Web 2.0 Tools, **MERLOT Journal of online learning and Teaching**, Vol. 6, No. 2, June 2010, pp. 516 – 522.

ثالثا: مواقع الإنترنت:

٥١. أمينة شنتوف: تأثير الفيسبوك على اللغة العربية ، تم الاسترجاع من:
confrenses.ju.edu.jo/sites/Alin/Research/أمينة شنتوف.pdf

٥٢. حسني عوض: **أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الشباب "تجربة مجلس شبابي علار أنموذجاً"**، تم الاسترجاع من: www.qou.edu/arabic/confrences/socialResponsibilityConf/dr_hosniAwad.pdf

٥٣. محمود أبو بكر: 3raby .... هل تمحو لغة الضاد؟! تم الاسترجاع من: http://www.onislam.net/arabic/newsanalysis/newsreports/islamic-world/126856-3raby.html.

٥٤. مشروع المحتوى الرقمي العربي التابع لمؤسسة الفكر العربي ، مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، تم الاسترجاع من http://arabdigitalcontent.com

55. http://www.masress.com/akidaty/1402110502
56. Encyclopedia Britannica, Retrieved from: www.brittanica.com/topic/citizenship.
57. www.merriam-webster .com/dictionary/digital.
58. www.oxforddictionaries.com/definition/english/digital.
59. www.tsv.catholic.edu.au/resource_centre/digital_citizenship/digital_citizenship.php.
60. **Digital literacy Citizenship in the 21st. Century, "Educating, Empowering, and Protecting America's Kids"**, June 2009, p. 1, Retrieved from https://www.itu.int/council/groups/wg-cop/second-meeting-june-2010/Common SenseDigitalLiteracy-CitizenshipWhitePaper.pdf
61. Ribble, Mike: **Digital Citizenship in Schools**, 2nd. Edition, Retrieved from https://www.iste.org/docs/excerpts/DIGCI2-excerpt.pdf on 12/8/2015.
62. Woodley, Carolyn and Silvestri, Michel: **The Internet is Forever: Youthful Indiscretions and ILL – Conceived Pranks Reveal the Need for Effective Social Media Polices in Academia**, pp. 225 – 236, Retrieved from: www.icicte.org/proceedings2013/papers%202013/06-2-Woodely.pdf
63. http://www.internetworldstats.com/stats7.htm
64. http://isper.escwa.un.org/FocusAreas/DigitalArabicContent/News/BoostingDigitalArabicContent/tabid/284/language/ar-Lb/Default.aspx
65. http://www.adabislami.org/magazine/2011/03/191/21.

ملحق

استبانة حول بعض الممارسات المتعلقة بالمواطنة الرقمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس

(محكمة)

عزيزتي الطالبة: تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية بهدف تعرف واقع ممارسات طالبات كلية البنات للمواطنة الرقمية؛ لذا يرجى منك المساعدة في تعرف هذا الواقع من خلال قراءة الاستبانة التالية واختيار الإجابة التي تعبر عن شخصيتك وممارستك الحقيقية، فليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة؛ فالإجابة الصحيحة لك هي التي تعبر عنك بحق، علما بأنه لا يصح اختيار أكثر من إجابة واحدة لكل عبارة، وشكرا جزيلا لتعاونك.

البيانات الأساسية:

التخصص:

الفرقة:

عدد الساعات التي تقضينها على فيس بوك:في الأجازة( ) خلال العام الدراسي( )

اختاري الإجابة التي تعبر عن ممارستك لكل عبارة مما يلي:

١. إذا أرسل لي صديق يختلف معي فكريا أو سياسيا طلب إضافة على فيس بوك؛ فإني:
   - أتجاهل طلبه حتى لا تتعمق الخلافات بيننا.
   - أقبل طلبه لكني سأتجاهل ما يشاركه.
   - أقبله وأعلق على ما ينشره بشكل محترم.
٢. إذا تكررت التجاوزات من صديق على فيس بوك، ولم يستجب للطلبات المتكررة بالتزام الآداب العامة؛ فإني:
   - أتجاهل منشوراته.
   - أقوم بحظره نهائيا.
   - أحذفه من قائمة الأصدقاء.
٣. الصفحات التي يتكرر نشرها لمحتوى مسيء أخلاقيا، أتخذ حيالها الموقف التالي:
   - أبلغ عنها فورا.
   - أتجاهلها.
   - أكتب منشورا(Post) تحذيريا منها.
٤. عندما تقترب أية انتخابات؛ كانتخابات مجلس الشعب مثلا؛ فإني:
   - أستخدم فيس بوك في الدعاية للحزب أو الفرد الذي يعبر عن أفكاري وتطلعاتي.
   - لا أهتم؛فالقضايا السياسية ليست من اهتماماتي.
   - أخشى التحدث فيما يخص السياسة.
٥. يعتمد تصديقي لما ينشر على فيس بوك من معلومات على:
   - اسم الصفحة الناشرة.
   - مدى الثقة فيمن شارك معي هذه المعلومات.

- المعلومات التي أعرفها عما نشر.

٦. عندما أنشر منشورا(Post) يعبر عن رأي لي، وينتقده بعض الأصدقاء؛ فإني:
- أفضل ألا يقوموا بنقد رأيي في تعليقات مشاهدة من الجميع.
- أسعد بنقدهم رأيي في تعليقات حتى يتاح للجميع المشاركة في المناقشة.
- لا أهتم بنقدهم طالما أني مقتنعة برأيي.

٧. في معظم الانتخابات التي تمت بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير،كنت أهتم في استخدامي للفيس بوك ب:
- حث من لدي من الأصدقاء على فيس بوك على المشاركة أيا كانت آراؤهم.
- الدعاية للأشخاص أو الأحزاب الذين يعبرون عن رؤيتي فقط.
- لم أهتم فأنا على يقين بأن النتيجة محسومة مسبقا.

٨. عندما لا يعجبني أداء وزير ما في الحكومة؛ فإني:
- أنتقد أداءه على فيس بوك بحرية،دون التجريح في شخصه.
- أنقد الأداء بشكل لا يظهر شخصية الوزير؛خوفا من المساءلة.
- لا أستخدم فيس بوك مطلقا في نقد أي أداء حكومي.

٩. إذا أرسل لي صديق منشورا(Post) لا أوافق على الأفكار الواردة فيه مطلقا؛ فإني:
- لا أعلق عليه.
- أعلق عليه بشكل يظهر احترامي لشخصه واختلافي مع الفكرة فقط.
- تعتمد طريقة تعليقي عليه على طبيعة ما يحويه المنشور من أفكار.

١٠. أستخدم فيس بوك في التعريف بالمناسبات الوطنية والاحتفاء بالأبطال المصريين في مختلف المجالات:
- كثيرا.
- قليلا.
- لا أستخدم فيس بوك في هذا الشأن.

١١. أستطيع إبداء رأيي على فيس بوك بحرية تامة:
- دائما.
- أحيانا.
- نادرا.

١٢. أستخدم فيس بوك في تحسين المستوى العلمي لزميلاتي بفرقتي الدراسية:
- كثيرا(أعط مثالين).
- قليلا(أعط مثالا).
- لم أفعل ذلك مطلقا.

١٣. أستخدم فيس بوك في المشاركة في جهود تطوير كليتي/مجتمعي المحلي:
- كثيرا (أعط مثالين).
- قليلا (أعط مثالا).
- لم أفعل ذلك مطلقا.

١٤. عندما نتناقش في قضية ما على فيس بوك؛ فإني:
- لا أحب الدخول في هذه المناقشات؛ فكثيرا ما تنتهي بخلافات حادة.
- أحاول إبداء رأيي دون نقد رأي آخر.
- أبدي رأيي وأنقد الآراء التي لا تقنعني دون تهكم أو سخرية منها أو من صاحبها.

١٥. أرسل لك على فيس بوك منشور يحمل فكرة تعجبك، لكنه يحوي ألفاظا تعتبر سبابا، ستقومين ب:
- مشاركة المنشور مع توضيح رفضك للسباب التي يحتويها.
- التعليق برفض تلك الألفاظ التي تجعلك تنفرين من هذه الصفحة.

- تجاهل المنشور.

١٦. جاءك منشور على فيس بوك يعلن أن وزارة ما تتيح منحا كثيرة لتدريب الطلاب على مهارات جديدة، ستقومين بـ:
- مشاركة المنشور بعد التأكد من صحة الخبر من موقع الوزارة.
- عمل إعجاب فقط.
- تجاهل المنشور.

١٧. طلب منك إجراء بحث عن التربية الأخلاقية؛ فقمت بالبحث على الإنترنت، ووجدت على موقع ويكيبيديا تعريفات لها، وأسماء المراجع المأخوذة منها، فكان المرجع المأخوذ منه أحد التعريفات هو ص.إذا استخدمت التعريف المأخوذ من ص؛ فإن المرجع الذي تكتبينه في مراجع البحث هو:
- موقع ويكيبيديا.
- ص.
- كلاهما.

١٨. إذا وصلك منشور(Post) على فيس بوك يحرض ضد فئة معينة من المجتمع؛ فإنك:
- تتجاهلينه.
- تقومين بالإبلاغ عن الصفحة.
- تكتبين منشورا (Post) مستقلا تحذرين فيه من محاولات للتحريض ضد هذه الفئة.

١٩. في تواصلي مع أصدقائي على فيس بوك أو الموبايل:
- أستخدم الفرانكو(كتابة العربية العامية بحروف إنجليزية).
- لا أعرف الفرانكو.
- أعرفها لكني لا أستخدمها.

٢٠. يمكنك نشر مقولة تعجبك على فيس بوك دون ذكر صاحبها مع علمك به:
- دائما ما أفعل هذا.
- أحيانا.
- أذكر المقولة مع ذكر صاحبها .